



برامج واستراتيجيات المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي : دراسة مقارنة لدور المكتبات في ضوء جائحة كورونا

د. زين العابدين سعد عبد السلام

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية اللغة العربية بالمنوفية - جامعة الأزهر



المستخلص:

تهدف الدراسة إلى رصد برامج الوعي الصحي وأنشطته بالمكتبات العامة المصرية والعربية والأجنبية، والتعرف على الخطط والأنشطة التي نفذتها تلك المكتبات لزيادة الوعي الصحي بمخاطر جائحة فيروس كورونا والمعوقات التي تواجه المكتبات في تقديم برامج الوعي الصحي، ومقارنة أداء المكتبات المصرية والدعم الصحي المقدم من الهيئات الصحية بأداء المكتبات العربية والأجنبية في ظل انتشار فيروس كورونا. وكذلك تقييم مؤشرات إفادة المكتبات العامة من الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في دعم الوعي الصحي لمكافحة خطر الجائحة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذا البحث عن طريق استبيان تم إعداده باللغتين العربية والانجليزية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توفر استراتيجية خاصة بالوعي الصحي في أغلب المكتبات العامة، كما يعد قسم الأنشطة الثقافية والمكتبية أكثر الأقسام مسئولية عن أنشطة الوعي الصحي بالمكتبات المصرية بينما قسم الصحة والسلامة هو الأكثر مسئولية عن هذه الأنشطة في المكتبات الأمريكية. وتعد إقامة الندوات والمحاضرات وتوفير مصادر المعلومات أهم الأنشطة التي قدمتها المكتبات المصرية والأمريكية، كما اسفرت الدراسة عن ضعف البرامج التدريبية التي تقدمها المكتبات في مصر والدول العربية على العكس من المكتبات الأمريكية فقد اتضح أن أغلب مكتباتها تهتم بوضع برنامج تدريبي مكتوب للتوعية الصحية، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة أكثر المؤسسات تقدماً للدعم أثناء جائحة كورونا بينما يعد المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية أقل المؤسسات تقدماً للدعم أثناء الجائحة، يعد حضور المحاضرات أبرز أشكال الدعم الفني المقدم لأخصائي المكتبات العامة. كما يعتبر الفيس بوك أشهر وسائل التواصل الاجتماعي التي أنشأها أخصائي المكتبات واستخدامها في تنمية الوعي الصحي بجائحة كورونا .

كلمات مفتاحية

المكتبات العامة - الوعي الصحي - تقييم المواقع الصحية - فيروس كورونا - أخصائي المكتبات

Abstract:

The study aims to monitor health awareness programs and activities in Egyptian, Arab and foreign public libraries, and to identify the plans and activities implemented by those libraries to increase health awareness of the risks of the Coronavirus pandemic and the obstacles facing libraries in providing health awareness programs, and to compare the performance of Egyptian libraries and health support provided by health authorities with the performance of Arab and foreign libraries in light of the spread of the Corona virus. As well as evaluating indicators that public libraries benefit from the Internet and social media in supporting health awareness to combat the threat of the pandemic. The researcher relied on the descriptive and analytical method to complete this research through a questionnaire that was prepared in both Arabic and English. The study reached a set of results, the most important of which is the availability of a strategy for health awareness in most public libraries. The Cultural and Library Activities Department is the most responsible for health awareness activities in Egyptian libraries, while the Health and Safety Department is the most responsible for these activities in American libraries. Holding seminars and lectures and providing sources of information are the most important activities provided by Egyptian and American libraries. The study also resulted in weak training programs offered by libraries in Egypt and Arab countries, unlike American libraries. It became clear that most of their libraries are interested in developing a written training program for health awareness. , The study also found that the parent institution to which the library is affiliated is the most advanced institution of support during the Corona pandemic, while the WHO regional office is the least supportive institution during the pandemic, attending the lectures is the most prominent form of technical support provided to a public library specialist, and Facebook is the most popular means Social communication created by a librarian and used in developing health awareness of the Corona pandemic.

Key words

Public Libraries - Health Awareness - Health Websites Assessment - Coronavirus - Library Specialist

تمهيد:

يعتبر فيروس كورونا (كوفيد 19) - والذي بدأ انتشاره في العالم منذ اكتشافه في مدينة (ووهان) بمقاطعة (هوبي) الصينية في 31 ديسمبر من عام 2019م من الأمراض المعدية والخطيرة، وقد بدأ هذا المرض المستجد بالانتشار في دول العالم الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 إلى تصنيف مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) كجائحة، وقد بدأت دول العالم منذ ذلك التاريخ بالعمل على الحد من انتشار فيروس كورونا، وذلك للسرعة التي ينتشر بها هذا الفيروس، فأعداد المصابين تتزايد يوماً بعد يوم ولا يوجد توقع بنهايته كما تذكر منظمة الصحة العالمية فهذا الفيروس ما يزال حتى الآن تحت الدراسة، فوسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب ضد هذا الفيروس هو التوعية الصحية فالوعي الصحي بالأمراض يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادراً على البحث عن أسباب الأمراض وعملها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها، إضافة إلى أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية(1). لذلك يلعب التثقيف الصحي العام دوراً حاسماً في الوقاية من الأمراض المعدية الناشئة ومكافحتها. ومما لا شك فيه أننا جميعاً نعتمد على معلوماتنا الصحية لتعزيز صحتنا الشخصية وصحة الآخرين، كما أننا نحتاج للمعلومات الصحية لاتخاذ قرارات أو إجراءات لتجنب المخاطر الصحية، واكتشاف وتشخيص المشكلات الصحية، والبحث عن أفضل خدمات الرعاية الصحية المتاحة(2)

وتعمل شبكة المكتبات العامة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي كقطاع مهم وحيوي من قطاعات مؤسسات المعلومات في إطار الخطط التعاونية والرسمية من خلال اقتسام الموارد، كما تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من البيانات والمعلومات ذات الصلة باهتماماتهم وتخصصاتهم، فهي بذلك تدعم وتساند السياسات الوطنية للمعلومات، وتحقق الأمن الفكري والعلمي، والمعلوماتي للأفراد والجماعات.

ونظراً لكون المكتبات العامة مؤسسات ثقافية تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع المقيمين في نطاق المنطقة المنشأة بها وفق عدة مبادئ أساسية هي(3):

- 1- تقدم المكتبة العامة خدماتها لجميع فئات المجتمع وبصرف النظر عن أي فوراق كالدين، أو الجنس أو اللون، أو السن، أو الطبقة الاجتماعية أو غير ذلك.
- 2- المكتبة العامة هي المكان الذي يرتاده الفرد دون إجبار أو إكراه وإنما يذهب إليه من تلقاء نفسه ومحض ارادته.
- 3- تقدم المكتبة العامة خدماتها بصفة عامة بصرف النظر عن المخصصات المالية والموارد المساندة لها.
- 4- ترتبط المكتبة العامة بالبيئة التي توجد بها مما يقتضي إقتناء مصادر معلومات في مختلف فروع المعرفة مع ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة المحيطة التي توجد بها المكتبة.

وتحقيقاً لهذه المبادئ أصبح التنقيف والإعلام من الأهداف الأساسية للمكتبات العامة والتي تسعى إلى تحقيقها من خلال توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل التنمية الثقافية والفنية للمستفيد، بالإضافة إلى إمداده بالمعلومات الدقيقة عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام حتى يكون على وعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية. ولقد وردت إشارة ضمن البيان الرسمي للمكتبة العامة الصادر عن اليونسكو(4) Unesco Public Library Mainfesto حول ضرورة دعم المكتبة العامة لأنشطة تنمية مهارات محو الأمية المعلوماتية والحاسوبية، وامتداداً لنهج تسهيل المكتبات العامة ودعمها لمحو مختلف أنواع الأمية سواء القرائية أو المعلوماتية أو الثقافية... الخ يأتي محو الأمية الصحية أو التنقيف الصحي ضمن إطار عمل ومهام المكتبة العامة في هذا الصدد.

أولاً: الإطار المنهجي:

1/1 مشكلة الدراسة:

أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيريريسوس Adhanum Ghebreyesus الأربعاء (11 مارس/ آذار 2020) أن المنظمة التابعة للأمم المتحدة باتت تعتبر فيروس كورونا المستجدّ المسبّب لمرض "كوفيد-19" والذي يتفشّى في مختلف أرجاء المعمورة "وباء عالمياً"(5). وتعمل المنظمة مع الأخصائيين السريريين والعلماء في البلدان المتضررة، وعلى الصعيد الدولي، من أجل جمع وتبادل البيانات العلمية لتكوين فهم أفضل للفيروس والمرض الذي يتسبب فيه، ولتحديد استراتيجيات العلاج، وأساليب التدبير

العلاجي السريري. كما تعمل المنظمة مع البلدان على وضع استراتيجيات الوقاية من أجل مكافحة الفيروس.(6)

هذا وقد أدى انتشار فيروس كورونا في دول العالم إلى القيام بالعمل على مكافحته؛ وحيث لا يوجد أي علاج أو لقاح لمواجهة حتى الآن سوى التوعية الصحية فإن الإسهام في بناء الوعي الصحي لدى الأفراد حول فيروس كورونا يعد من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الأفراد حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

ونظراً للدور الرئيس الذي تقوم به المكتبات العامة من دعم ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع؛ كان من الطبيعي أن تقوم بتفعيل هذا الدور من خلال مجموعة من الإجراءات والبرامج اللازمة لزيادة هذا الوعي كأحد الإجراءات الوقائية في منظومة مكافحة هذه الجائحة. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على الجهود التي تبذلها المكتبات العامة (المصرية والعربية والأجنبية) لزيادة الوعي الصحي لمستفيديها، وتحديد جاهزيتها واستعدادها كمؤسسات معلومات وتثقيف عامة من خلال رصد وتقييم الإجراءات والتدابير التي اتخذتها لزيادة الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا؛ وبخاصة في حالة التحويل والرعب الناجمة عن المعلومات المغلوطة وبعض الإشاعات التي تنتشر بين أفراد المجتمع في ظل جائحة كورونا.

1/2 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- 1- أنها ترتبط بوحدة من أهم أولويات الفرد وهي صحته؛ والتي تأتي على رأس هرم أولويات الفرد.
- 2- الجدوى الاقتصادية للوعي الصحي حيث إنه ما إن قامت مؤسسات المعلومات بدورها في التوعية الصحية سوف يجنب الدول والمؤسسات إنفاق مبالغ طائلة تقدر بالملايين في تكاليف دعم الرعاية الصحية.
- 3- أنها تسلط الضوء على الإجراءات والتدابير التي اتخذتها المكتبات العامة (المصرية والعربية والأجنبية) والتي من شأنها تنمية الوعي الصحي، بالإضافة إلى الأهمية التي يكتسبها موضوع فيروس كورونا، فهذا الفيروس يعد من الأمراض المعدية والخطيرة؛

للسرعة الفائقة التي ينتشر بها ولا يوجد حتى الآن دواء أو قاح لهذا الفيروس ووسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب ضده هو التوعية الصحية.

4- كون هذه الدراسة - حسب اطلاع الباحث- الدراسة الأولى في مصر والتي تستهدف دراسة دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي في مكافحة فيروس كورونا، مما قد يكون له بالغ الأثر في توجيه المكتبات (المصرية والعربية والأجنبية) وتفعيل دورها في هذا الصدد.

1/3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- رصد برامج الوعي الصحي وأنشطته ومدى توافره بالمكتبات العامة المصرية والعربية والأجنبية.
- 2- التعرف على استراتيجيات وخطط المكتبات العامة المصرية والعربية والأجنبية لزيادة الوعي الصحي بمخاطر وباء فيروس كورونا وطرق الوقاية منه ومكافحته (أثناء الأزمة).
- 3- مقارنة أداء المكتبات المصرية والدعم الصحي المقدم من الهيئات الصحية قياساً بأداء المكتبات العربية والأجنبية في ظل انتشار فيروس كورونا.
- 4- تقييم مؤشرات إفادة المكتبات العامة من الانترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص كوسيط اتصال في دعم الوعي الصحي لمكافحة خطر الجائحة.
- 5- رصد دور أخصائي المكتبات والمعلومات في تنمية الوعي الصحي للمستفيدين ومدى إعداده فنياً للقيام بدور أخصائي المعلومات الصحية.

1/4 تساؤلات الدراسة:

- يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال الوصول إلى الحلول المناسبة للتساؤلات الآتية:
- 1- هل للمكتبة خطة او استراتيجية خاصة بالوعي الصحي، وما الأنشطة والوسائل التي استخدمتها المكتبة للتوعية الصحية؟
 - 2- هل وضعت المكتبة برنامجاً تدريبياً مكتوباً للتوعية الصحية، ومن القائم عليه؟

- 3- ما أنشطة المكتبات العامة (المصرية والعربية والأجنبية) الخاصة بالوعي الصحي أثناء جائحة كورونا.
- 4- هل تلقت المكتبة العامة (المصرية والعربية والأجنبية) دعماً من المؤسسات الصحية المعنية (حكومية/ مجتمع مدني/ تجارية) وما أشكاله؟
- 5- ما هو دور أخصائي المكتبة أثناء جائحة كورونا؟
- 6- هل تم استحداث خدمات معلومات لتلبية احتياجات المستفيدين خلال جائحة كورونا؟
- 7- هل استطاعت المكتبات العامة المصرية والأجنبية الإستفادة من التقنيات الحديثة وبخاصة تطبيقات شبكة الإنترنت في دعم برامج وأنشطة الوعي الصحي بجائحة كورونا؟

1/5 مجال الدراسة:

تتناول الدراسة أنشطة وبرامج الوعي الصحي بفيروس كورونا في المكتبات العامة المصرية، وعينة من المكتبات العامة في الدول العربية؛ متمثلة في سلطنة عمان والبحرين، والأجنبية متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، حتى شهرينيار 2021 م .

1/6 منهج الدراسة وأدواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على البحث الميداني(7)، حيث يستعرض بالوصف والتحليل الأدبيات المتعلقة بالوعي الصحي، ودراسة الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبات العامة والتي من شأنها تنمية الوعي الصحي بفيروس كورونا، ودور أخصائي المكتبات العامة أثناء جائحة كورونا. كما اتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى على المواقع الإلكترونية للمكتبات محل الدراسة للتعرف على ما نشر بها من معلومات وروابط حول فيروس كورونا.

واعتمد الباحث على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ووصفها وتفسيرها حيث إنها تفيد في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، وتم تصميم الاستبيان بناءً على الكتابات المتخصصة ودراسات الوعي الصحي، ولما كانت الموضوعية من أهم السمات في بناء الاستبيان، كان قياس مدى صدق محتوى الاستبيان وشموليته؛ لذلك تم عرض الاستبيان على خمسة محكمين(*) وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها الأساتذة تم

تجريب الاستبيان على مكتبة مصر العامة، ومكتبة القاهرة الكبرى لضمان سلامة المحتوى ووضوح الأسئلة ولم ينتج عنه أي تعديل في الاستبيان.

وقد تم صياغة الاستبيان باللغتين العربية والانجليزية وعرضه على المكتبات باستخدام جوجل درايف، كما تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: القسم الأول: يدور حول برامج الوعي الصحي في المكتبات العامة بشكل عام وأنشطتها المختلفة.

القسم الثاني: يختص بالإجراءات والأنشطة التي اتبعتها المكتبات العامة لرفع الوعي لدى المستفيدين منها بمخاطر جائحة فيروس كورونا وطرق الوقاية منه ومكافحته (أثناء الجائحة)

القسم الثالث: تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وإعداده فنيا للقيام بدور أخصائي المعلومات الصحية.

1/7 مجتمع الدراسة:

اعتمد الباحث على أدلة المكتبات العربية والأجنبية بالإضافة إلى محرركات البحث على الإنترنت فكانت على النحو التالي:

1- مكتبات عامة مصرية: في البداية كان الباحث يطمح في تمثيل جميع الجهات التي تتبعها المكتبات العامة إلا أنه بعد الدراسة الاستطلاعية اتضح أن المكتبات التابعة لكل من (مراكز الشباب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب المصرية، المجالس المحلية) تعاني من نقص شديد في الإمكانيات المادية والبشرية والعمليات الفنية والتزويد مما ينعكس بشكل كبير على تقديم خدمات المعلومات بها، مما دفع الباحث إلى الاعتماد على المكتبات العامة الآتية والمتمثلة في (21) مكتبة عامة موزعة كما يلي:

- مكتبة الإسكندرية وهي تابعة لرئاسة الجمهورية.
- مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك حيث تتبع قطاع شئون الإنتاج الثقافي.
- مكتبة خالد بن الوليد بإمبابة، مكتبة المعادي العامة، مكتبة 6 أكتوبر العامة بالعجوزة، مكتبة المركز الثقافي - ارض الجولف، مكتبة المركز الثقافي، مكتبة شبرا الخيمة العامة، مكتبة مدينة نصر العامة: حيث إن هذه المكتبات تتبع جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (جمعية الرعاية المتكاملة سابقاً)

- مكتبة مصر العامة. مكتبة مصر العامه بالمنصورة، مكتبة مصر العامة - فرع الزقازيق، مكتبة مصر العامة (فرع الزيتون)، مكتبة مصر العامة بالأقصر، مكتبة مصر العامة بالمنيا، مكتبة مصر العامة بمطروح، مكتبة مصر العامة بدمياط، مكتبة مصر العامة ببها، مكتبة مصر العامة فرع الزاوية الحمراء؛ حيث تتبع هذه المكتبات منظومة مكتبات مصر العامة.
- مكتبة مصر الجديدة العامة، مكتبة مصر الجديدة بحى الاسمرات؛ حيث تتبع جمعية مصر الجديدة.(8)

2- المكتبات العامة في الدول العربية: تواصل الباحث مع المكتبات العامة في كل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، والكويت، وعمان والأردن؛ إلا أنه لم يستجب للدراسة سوى المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي، المكتبة الوطنية، مركز مصادر المعرفة (بالبحرين) ومكتبة مركز سناو الثقافي الأهلي (بسلطنة عمان)

3- المكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية: أسفر تواصل الباحث مع العديد من المكتبات العامة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إلى استجابة ثلاث مكتبات عامة في هم:

(Austin Public Library ، Queens Public Library ، New York Public Library)

1/8 دراسات سابقة في الموضوع:

تم البحث في الببليوجرافيات وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر مثل ALA ، NLM ، PLA ، LISA ، SAGE ، PubMed ، ERIC ، web Portal بالإضافة إلى الدليل الببليوجرافي العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة وأسفرت عن عدم وجود دراسات علمية تناولت موضوع الدراسة سواء على المستوى العربي أو الأجنبي وأسفر البحث عن عدم وجود دراسة واحدة تتناول دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي في ظل أزمة كورونا، إلا أن ثمة دراسات تناولت الوعي الصحي وهي:

1- دراسة (1991) Marshall, Joanne; And Others

بعنوان "Health Information Services in Ontario Public Libraries" تناولت الدراسة خدمة توفير المعلومات الصحية بالمكتبات الكندية الكبرى من خلال مسح ميداني بالاعتماد

على استبيان وزع على تلك المكتبات، وكان من أهم ما توصل إليه من نتائج أن 8% من الأسئلة المرجعية التي ترد للمكتبات محل الدراسة هي استفسارات صحية، وأن المشكلة الرئيسية التي واجهت أخصائيي المعلومات بتلك المكتبات هي عدم أكتمال أو غموض الأسئلة المرجعية، بالإضافة إلى عدم كفاية المجموعات التي يمكن الاعتماد عليها في تلبية احتياجات المستفيدين والرد على استفساراتهم.

2- دراسة Jody A Wozar, Barbara A Epstein Charles B Wessel (2003)

بعنوان The role of the academic medical center library in training public librarians قدم مشروع "الوصول إلى المعلومات الصحية الإلكترونية" الذي تموله المكتبة الوطنية للطب في HSLs بجامعة بيتسبرغ تدريبًا على المعلومات الصحية عبر الإنترنت للمكتبات العامة وأمناء المكتبات في ستة عشر مقاطعة في غرب ولاية بنسلفانيا. من خلال هذا المشروع، حددت مكتبة المركز الطبي الأكاديمي هذه التحديات التي تواجه أمناء المكتبات العامة في تقديم خدمة مرجعية متعلقة بالصحة، ووضعت برنامجًا تدريبيًا لمواجهة تلك التحديات، وقيمت تأثير هذا التدريب على قدرة أمناء المكتبات العامة على توفير المعلومات الصحية. وتوصلت الدراسة إلى أن مكتبات المراكز الطبية الأكاديمية يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على مجتمعاتها من خلال توفير إرشادات المعلومات الصحية لأمناء المكتبات العامة.

3- دراسة Barbara M. Wildemuth, Claudia Gollop, Laura A. Linnan (2004)

بعنوان Public Librarians as a Resource for Promoting Health: Results from the Health for Everyone in Libraries Project (HELP) Librarian Survey تم اختيار مكتبة عامة واحدة / أمين مكتبة في كل مقاطعة من مقاطعة نورث كارولينا بشكل عشوائي لتقييم خدمات المعلومات المتعلقة بالصحة، ومهارات أمناء المكتبات لتقديم هذه الخدمات. تشير النتائج إلى أن أمناء المكتبات يجيبون على أكثر من 10 أسئلة متعلقة بالصحة في الأسبوع، ويشعرون براحة متوسطة في الإجابة على هذه الأسئلة، ومهتمون جدًا بتلقي تدريب إضافي لمعالجة الأسئلة المتعلقة بالصحة.

4- دراسة Gillaspy, M. L (2006)

بعنوان Factors affecting the provision of consumer health information in public libraries: the last five years العامة، استعرضت فيه التغيرات التي طرأت على المكتبات العامة التي توفر معلومات صحية للجمهور، وذلك في الفترة من 2000- 2005، وقد حددت هذه التغيرات في سبعة عناصر أساسية هي: زيادة الاتصال بشبكة الانترنت، وزيادة كم ما ينشر على الويب من معلومات صحية، وارتفاع جودة المعلومات الصحية المتاحة من خلال شبكة الانترنت، وإدراك أثر أسلوب معيشة المواطنين الأمريكيين على المشكلات الصحية على المدى البعيد، وزيادة الاهتمام بالوعي الصحي، وكذلك زيادة إصدار مصادر معلومات صحية مطبوعة. كما أكدت "ماري" على أن المكتبات العامة أصبحت جزءاً من شبكة توصيل المعلومات الصحية لما لها من تأثير هام في حل أزمة ضعف الوعي الصحي من خلال وسيلتين هما: الأولى : اقتناء المصادر سهلة القراءة ETR ضمن مجموعاتها وتوفير مجموعة من الروابط Links للمواقع الجيدة التي تتضمن معلومات صحية. الثانية: توفير برامج توعية صحية تتم بداخل المكتبة.

5- دراسة عماد عيسى صالح، وأماني محمد السيد (2009)

بعنوان (دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الأنفلونزا) هدفت الدراسة إلى رصد برامج الوعي الصحي وأنشطته في المكتبات العامة في المصرية والاجنبية، تقييم مؤشرات إفادة المكتبات العامة من تطبيقات الانترنت كوسيط اتصال في دعم الوعي الصحي لمكافحة مرض الانفلونزا، وتوصلت الدراسة إلى أن المسئول عن أنشطة الوعي الصحي هو قسم الأنشطة الثقافية، يليه قسم خدمات المعلومات. فيما يتعلق بالوعي الصحي بوباء الانفلونزا تبين من الدراسة أن 67% من المكتبات العامة المصرية لم تتلق اي إخطارات أو بيان إعلاني أو خطاب موجه بصدد وباء الأنفلونزا، وأن سبع مكتبات بنسبة 33% فقط تلقت خطابات من المؤسسة الأم التابعة لها، في حين أشارت مكتبتان أنهما تلقتا خطابا من وزارة الصحة و/أو المركز الصحي التابعة لها. أما بالنسبة للمكتبات الأجنبية فقد تلقت نسبة 83% منها إخطارات بصدد وباء الأنفلونزا.

6- دراسة Joy Shabangu/Mary Nassimbeni (2013)

Aspirations and contradictions: The role of public libraries in the fight against HIV/AIDS in developing countries, with special reference to Swaziland بعنوان
توصلت هذه الدراسة التي أجريت في سوازيلاند حول دور المكتبة العامة في توفير معلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز إلى ضعف الرؤية المخيب للأمل لجهود التدخل، وفشل المكتبيين في الاستفادة من تأثير أكبر من خلال الشراكات مع الوكالات ذات الصلة. يقترح أن المكتبات العامة بحاجة إلى تغيير سلوكها من أجل حل التفاوت بين المواقف التي يتبناها والتأثير الفعلي.

7- دراسة جهاد كاظم العكيلي (2015)

بعنوان الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز. ركز البحث على دراسة الوعي الصحي لدى الطلبة باستخدام المنهج الميداني لقياس الوعي الصحي حول مرض الإيدز لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بفرعها العلمي والإنساني، ودراسة العلاقة بين وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة ومستوى الوعي الصحي لديهم. وكذلك نوعية البرامج التي يتابعونها ومدى الاستفادة منها في بلورة وعيهم الصحي حول مرض الإيدز، ومعرفة طرق انتقاله وسبل الوقاية منه وخصائصه وطبيعته. وتوصلت الدراسة إلى تعدد اختيارات الطلاب لوسائل الاتصال لإشباع رغباتهم للحصول على المعلومات؛ وقد احتل التلفاز والإنترنت المرتبة الأولى والثانية كمصادر للمعلومات الصحية. وانتقاهم للبرامج الصحية في القنوات العربية، ثم متابعة برامج القنوات المحلية.

8- دراسة Liz Morris (2016)

Health Happens in Libraries Part I: Public Libraries Promote Health بعنوان
Literacy وتناولت الدراسة دور المكتبات العامة في تعزيز الثقافة الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها أن المكتبات العامة في الولايات المتحدة تعمل على تعزيز الوصول المتكافئ إلى المعلومات الصحية بعدة طرق هي: 59,4% من المكتبات تساعد المستفيدين على تحديد مصادر التأمين الصحي، 57,7% تساعد المستفيدين في تحديد وتقييم المعلومات الصحية المجانية عبر الإنترنت،

48,1% تساعد المستفيدين على فهم موضوعات معينة تتعلق بالصحة أو العافية،
22,7% يقدمون فصول لياقة بدنية ؛ و18,1% يجلبون مقدمي الرعاية الصحية
لتقديم خدمات فحص رعاية صحية محدودة.

9- دراسة Laurence Deutsch (2017)

بعنوان **Public libraries play vital role in advancing health literacy** أجرى مركز سياسات المعلومات التابع لجمعية المكتبات العامة الأمريكية استطلاع رأي للوقوف على العمل الذي تقوم به المكتبات العامة في النهوض بمحو الأمية الصحية للأمريكيين. وتوصل إلى أن المكتبات العامة في الولايات المتحدة تعزز الوصول المتكافئ إلى المعلومات الصحية بعدة طرق مهمة. 60% من المكتبات العامة التي شملها الاستطلاع تساعد المستفيدين على تحديد موارد التأمين الصحي ، و 58% تساعد المستفيدين في تحديد وتقييم المعلومات الصحية المجانية عبر الإنترنت، و48% تساعد المستفيدين على فهم موضوعات معينة تتعلق بالصحة أو العافية، حتى أن بعض المكتبات توفر وصولاً مباشراً إلى البرامج الصحية، و23% ممن شملهم الاستطلاع يقدمون دروساً في اللياقة البدنية و 18% يقدمون خدمات فحص صحية مختارة.

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح إفادة الباحث من هذه الدراسات في تكوين الخلفية المنهجية والإطار النظري للبحث، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة، والظروف المصاحبة لإجراء الدراسة، واعتماد المكتبات العامة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تقديم خدمات المعلومات بها وتطويرها في تنمية الوعي الصحي لمستفيديها، والنتائج التي توصلت إليها، وخاصة الدراسة المتعلقة بقياس الوعي الصحي إبان وباء انفلونزا الطيور.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:

1/2 الوعي الصحي

إن الإهتمام بالصحة شيء هام جدا لحياتنا ومجتمعنا، حيث يعمل الوعي الصحي على تقليل الأمراض التي تنتشر في المجتمع، وكيفية مواجهة مشكلات الصحة العامة للأفراد، وذلك لتقليل الأمراض والإعاقة وخفض معدلات الوفاة داخل المجتمع، وتعتبر الصحة تاج

على رؤوس الأفراد، لذلك يجب أن نهتم بها بتوعية الأفراد بأهميتها، لكي يعيش الأفراد عيشة سعيدة خالية من الأمراض، كما تلعب الدولة ووسائل الإعلام والمكتبات العامة دوراً هاماً في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

1/1/2 تعريف الوعي الصحي

تباين التعريفات الخاصة بالوعي الصحي Health Literacy فمنهم من يعرفه بأنه تثقيف الناس والعمل على زيادة معلوماتهم وثقافتهم الصحية؛ لتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الأمراض وتفاذي الإصابة ببعض الآخر، وذلك من خلال نشر السلوكيات الصحيحة، وتفاذي الأساليب الخاطئة التي تؤثر بشكل سلبي على الصحة بشكل عام.(9)

بينما " عرفته وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية DHHS بأنه "القدرة على قراءة وفهم المعلومات الصحية وتنفيذها، ومستوى قدرة الأفراد على تحصيل ومعالجة وفهم المعلومات والخدمات الصحية الأساسية اللازمة لاتخاذ قرارات صحية مناسبة(10).

في حين عرفته "جمعية المكتبات الأمريكية" ALA تعريفاً للوعي الصحي بأنه "مجموعة من الإمكانيات التي تمكن الأفراد من إدراك الحاجة للمعلومات واكتساب القدرة على تحديدها (الوصول) إليها وتقييمها واستخدام المعلومات المطلوبة بفاعلية. (11)

أما "جمعية المكتبات الطبية" MLA فقد اتخذت منحى آخر في التعريف حيث عرفته بأنه: "مجموعة القدرات/الإمكانات المطلوبة للتعرف على المعلومات المطلوبة، وتحديد مصادر المعلومات المناسبة واستخدامها في استرجاع المعلومات ذات الصلة، إضافة إلى تقدير قيمة المعلومات وقابليتها للتطبيق في موقف محدد، وتحليل وفهم المعلومات واستخدامها في اتخاذ قرارات صحية جيدة"(12).

بينما يشير "معهد الطب" إلى أن الوعي الصحي أكثر من مجرد الصعوبات التي يواجهها أي فرد في فهم المعلومات الصحية؛ فهو يمتد ليشمل التأثير بالقدرات والمهارات والاستجابات والتوقعات من جانب مقدمي الرعاية الصحية، ومديري نظم الرعاية الصحية، والاتصالات والإعلام(13).

كما تم تعريف الوعي الصحي بأنه العملية التي نستخدم فيها وسائل التعليم والاتصال كي ننقل للناس والأفراد والمجتمعات المعرفة من أجل الوقاية من الأمراض وعلاجها، حيث إن تمكنهم من استخدام هذه المعرفة يؤدي إلى تطوير صحتهم وصحة أسرهم ومجتمعاتهم(14).

يقصد بالوعي الصحي في هذه الدراسة تثقيف الناس والعمل على زيادة معلوماتهم وثقافتهم الصحية بفيروس كورونا مما يمكنهم من الوصول إلى المعلومات من مصادرها المختلفة وتقييمها واستخدامها بفاعلية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وكيفية التعامل مع الفيروس وتفاذي الإصابة به من خلال نشر السلوكيات الصحيحة، وتفاذي الأساليب الخاطئة التي تؤثر بشكل سلبي علي الصحة بشكل عام. وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع والوقاية والتي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من فيروس كورونا

2/1/2 أهمية الوعي الصحي

الوعي الصحي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء، وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر وخاصة في ظل جائحة كورونا وما سببته من تعرض الملايين لهذا الفيروس؛ بل وتزداد حالات الوفاة يومياً في جميع أنحاء العالم، مما دفع العالم إلى ممارسة الوعي الصحي على جميع المستويات وكافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية. كما أن الوعي الصحي يهتم بتحسين صحة الناس بشكل عام وتوجيههم لاتباع العادات الصحية السليمة، وغرس القيم الصحية الصحيحة، ومساعدتهم في التخلص من العادات السيئة الضارة، ومساعدة الكثير من الناس في حل مشاكلهم الصحية، بالإضافة إلى ذلك فإنه يساهم بشكل كبير في خفض معدل الإصابة بالأمراض، وتحسن معيشة الأفراد حيث أنهم يعيشون حياة خالية من الأمراض، وكذلك فإنه يساعد علي خفض مستوى الإصابة بالإعاقة على مستوى المجتمع، والحد من ظاهرة الوفيات الناجمة عند انتشار الأمراض(15)، كما أنه يعمل على تحسن المعيشة للأفراد، حيث يعيش الأفراد عيشة سعيدة سليمة بعيداً عن الأمراض؛ حيث يساعدهم في حل مشكلاتهم الصحية بل و خفض مستوى حدوث الأمراض(16)، كما أنه يزيد من الرصيد المعرفي للإنسان حيث يستفيد منه من خلال توظيفه له وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية، كما أن الوعي الصحي مهم جداً في التواصل والتفاهم بين المرضى والمعالجين، وكذلك فهم واتباع التعليمات والتوجيهات للحد من الأضرار/ الأخطاء الصحية، بالإضافة إلى معرفة وانتهاج السلوكيات الصحية للحد من الأمراض والوقاية منها(17).

3/1/2 أهداف الوعي الصحي :

يهدف الوعي الصحي إلى عدة أمور هي:

- 1- توجيه المعلومة الصحية المستهدفة لحماية المجتمع من الأمراض والمشاكل الصحية.
- 2- تعديل الأنماط السلوكية غير الصحيحة.
- 3- تشجيع أفراد المجتمع باتجاه السلوك الصحيح.
- 4- القضاء على العادات الصحية السيئة.
- 5- الوصول إلى قاعدة الفرد السليم يؤدي إلى مجتمع سليم (18).

4/1/2 أنواع وسائل الوعي الصحي (19)

- توعية الأسرة : حيث تعتبر الأسرة هي حجر الأساس في المجتمع وفي عملية التوعية الصحية، لهذا يجب أن توجه وسائل متخصصة للأسرة، لكي تحث أفراد الأسرة على أهمية الوعي الصحي للأسرة.
- توعية صحية عن طريق المسجد: المسجد يعتبر وسيلة هامة جداً ومنبراً للإعلام الأول للأفراد، حيث يتم بث كل وسائل التوعية عن طريق المسجد وإمام المسجد.
- توعية صحية عن طريق المدرسة: تقوم المدرسة بدور هام وحيوي لبث كل وسائل التثقيف ومنها الثقافة الصحية.
- التوعية عن طريق المكتبات العامة ووسائل الإعلام: وذلك من خلال بث برامج توعية صحية من خلال برامج من خلال المكتبات العامة ووسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون ومجلات، وغيرها من وسائل الإعلام. وهذا محور دراستنا والذي يمثل أهمية كبيرة حيث إن المستفيدين من المكتبات العامة يتميزون بكثرة عددهم وتنوع فئاتهم واختلافاتهم دون تمييز للعرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية أو الإعاقة.

2/2 فيروس كورونا

تعريف جائحة كورونا: أُطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في «ووهان» بالصين اسم مرض الفيروس التاجي 2019—(COVID-19) والاسم الإنجليزي للمرض مشتق من "CO" : هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) ، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus) ، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية

(disease) وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم "2019 novel coronavirus" أو "2019-N-CoV" إن فيروس 'كوفيد-19' هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض 'المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة' (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي(20)

1/2/2 طرق الوقاية من فيروس كورونا :

يتم الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا بالطرق الآتية(21)

- 1- غسل اليدين بصفة متكررة بالماء والصابون أو بمطهر يحتوي على كحول.
- 2- غط فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس بثني الكوع أو بمنديل ورقي ثم إلقاء المنديل بسلة مهملات مغلقة.
- 3- تجنب الاتصال القريب مع أي شخص تظهر عليه أعراض تشبه أعراض الزكام أو الإنفلونزا.
- 4- إذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، فالتمس الرعاية الطبية فوراً(22).
- 5- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك إذا كانت يداك غير نظيفتين.
- 6- تجنب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضاً.
- 7- نظف وطهر باستمرار الأسطح التي تلمسها.
- 8- الزم بيتك ولا تذهب للعمل أو المدرسة أو الجامعة والمناطق العامة إذا كنت مريضاً.

3/2 المكتبات العامة والوعي الصحي بجائحة كورونا :

كان لجمعية المكتبات العامة الأمريكية (PLA)(23) دور كبير في نشر الوعي الصحي بفيروس كورونا حيث إنه مع إغلاق المكتبات العامة لمبانيها للجمهور، استمر الموظفون في خدمة مجتمعاتهم بطرق مبتكرة. كانت هذه من بين النتائج الرئيسية التي أعلنت عنها جمعية المكتبات العامة (PLA) في أوسع مسح لاستجابة المكتبات العامة للوباء حتى الآن، مع 2545 استجابة فريدة على الصعيد الوطني. أفاد معظم المكتبات (98٪) أن مبانيهم كانت مغلقة أمام الجمهور، ولكن في كثير من الحالات، واصل الموظفون توسيع نطاق الوصول إلى الموارد الرقمية، وإطلاق البرامج الافتراضية وتنسيق الخدمات مع الوكالات الحكومية المحلية. كما

أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من المستجيبين أنهم قاموا بتوسيع سياسات التجديد عبر الإنترنت (76٪)، وتوسيع الخدمات عبر الإنترنت مثل الكتب الإلكترونية ووسائل البث (74٪) وإضافة البرمجة الافتراضية (61٪). في الردود المفتوحة، وصف موظفو المكتبة مجموعة من الأنشطة الجديدة التي تتراوح من إعادة تخصيص ميزانيات مجموعة الطباعة إلى المواد الرقمية، والوصول عبر الهاتف إلى أولئك المنفصلين رقمياً.

أما في إيطاليا نتيجة لتدابير احتواء جائحة فيروس كورونا COVID-19 في مارس 2020م، تم إغلاق جميع المكتبات في إيطاليا وتوقفت خدمات المكتبات بالحضور وفتحت أبوابها الرقمية، وتمكنت المكتبات في كثير من الحالات من إنشاء سيناريوهات جديدة، حيث إن هذه الحالة الطارئة تمثل فرصة للمكتبات لتعزيز استخدام العديد من الخدمات الرقمية. فقد أحدثت قفزة إجبارية إلى الأمام حول قضية المواطنة الرقمية، سواء من وجهة نظر المؤسسات أو من وجهة نظر المواطنين، لدرجة أنه أمكن استخدام الخدمات الرقمية من المكتبات بشكل مريح من المنزل. فقد فتحت العديد من المكتبات الوصول إلى الموارد الرقمية لجميع المستخدمين، حتى غير الأعضاء المشتركين في خدمات المكتبة، وربما تسمح بالتسجيل من المنزل، وبالتالي السماح بالاستخدام عن بعد للكتب والمجلات والأفلام. مع شعار الجميل "المكتبات مغلقة، والعقول منفتحة!" (24)

4/2 أسس تقييم مواقع المعلومات الصحية (25)

من الملاحظ أن هناك زيادة في كم ما ينشر من مواقع للمعلومات الصحية سواء كانت مواقع حكومية، أو مواقع تابعة لشركات أدوية، بالإضافة إلى المواقع ذات الأهداف التسويقية. على جانب آخر تنتشر المواقع التي تتضمن معلومات صحية موجهة للعامة بصورة كبيرة على الويب في شكل منتديات أو مواقع دعائية والتي غالباً ما تتضمن معلومات غير صحيحة لها تأثير سلبي على الثقافة الصحية للمرضى والأصحاء على حد سواء نظراً لأنها تفتقر إلى الدقة والموثوقية. وبناء عليه يمكن لمواقع المكتبات العامة المتاحة من خلال شبكة الويب أن تلعب دوراً في تنمية الوعي الصحي ودعم الثقافة الصحية لدى المواطنين من خلال توفير روابط Links لأهم المواقع التي يمكن الرجوع إليها للحصول على معلومات صحية ذات موثوقية. وتعتبر هذه الروابط مصدراً أساسياً للمعلومات الصحية بالنسبة للجمهور العام لعدة أسباب هي (26):

- لا يعلم الجمهور ما هو متاح من معلومات صحية على الويب .
- هناك فجوة مؤسسية بين المكتبات العامة ومكتبات علوم الصحة .
- هناك حاجة إلى بدائل و/أو معلومات مكملية لما يتوافر لدى الجمهور العام من معلومات صحية .
- هناك انفجار من المعلومات الصحية للاختيار من بينها.
- توجد حاجة إلى روابط لمواقع معلومات صحية ذات موثوقية .
- هناك حاجة إلى تدريب كل من أخصائي المعلومات والأفراد على البحث عن المصادر الصحية وتقييمها.
- هناك حاجة إلى الترويج لمصادر المعلومات الصحية المتاحة على الويب.

إلا أن هناك تساؤلاً أساسياً دائماً ما يتبادر لأذهان أخصائي المكتبات والمعلومات وهو: كيف لنا أن نقيم مواقع تتضمن معلومات صحية دون توافر الخبرة والتدريب اللازم لذلك؟، وتتمثل الإجابة على هذا التساؤل فيما يلي

- هناك مواقع تتبع جهات ذات مصداقية داخل الدولة أو خارجها ولا تهدف للربح المادي مثل موقع وزارة الصحة، ومواقع المراكز البحثية والجامعات الحكومية، وموقع منظمة الصحة العالمية؛ ولا تحتاج تلك المواقع إلى تقييم.
- أصبح من السهل تقييم المعلومات الصحية المتاحة من خلال الويب اعتماداً على أدوات التقييم الجاهزة منها على سبيل المثال "

● مؤسسة الصحة على الأنترنت HON " (27) والتي وضعت مجموعة من الأسس لتقييم مواقع المعلومات الصحية والطبية المتاحة من خلال شبكة الأنترنت تشتمل على العناصر التالية:

- 1- المسؤولية الفكرية عن المحتوى أو الهيئة المختصة: هل المعلومات الصحية المدرجة بالموقع مقدمه من جانب الجهة ذات الاختصاص أم لا، وهل ينص الموقع على مؤهلات الجهة أو الفرد المنوط بتقديم هذا المحتوى
- 2- معلومات مكملية: المعلومات الواردة بالموقع هدفها دعم مستخدمي الموقع وليس الهدف منها أن تحل محل العلاقة بين الطبيب والمريض

- 3- سرية المعلومات: احترام خصوصية مستخدم الموقع ومدى إلتزام الموقع بسرية بيانات المستخدم.
- 4- تحديد مصادر المعلومات: هل يشير الموقع بوضوح للمصادر التي أعتمد عليها في الحصول على معلوماته، مع توفير بياناتها الببليوجرافية الكاملة وتاريخ آخر تعديل.
- 5- التبرير: يجب أن تقترن أى دعوة لاستخدام علاج معين أو طريقة علاج ما أو خدمة علاجية أو منتج علاجي تجاري بتبرير لأسباب الاستخدام، ذلك وفقاً لما هو منصوص عليه بالمبدأ الرابع.
- 6- الشفافية: هل يذكر مصمموا الموقع بيانات الاتصال وطلب المساعدة أو الحصول على معلومات إضافية، وهل هذه البيانات متاحة بشكل واضح في الموقع
- 7- الرعاية المالية للموقع: يجب أن يذكر بوضوح هوية الجهة المسئولة عن الرعاية المالية للموقع سواء تجارية أو غير تجارية.
- 8- الإعلانات: إذا كانت الاعلانات مصدراً من مصادر تمويل الموقع، يجب أن ينص على ذلك بوضوح في بيانات الموقع، وكذلك السياسة الإعلانية للموقع.. كما يجب أن يكون هناك فصل بين المواد الإعلانية بالموقع والمعلومات الصحية والطبية به.

- قامت خدمة Medlineplus (28) أحد الخدمات المقدمة من جانب "المكتبة القومية الطبية" و"المعهد القومي للصحة" بالولايات المتحدة الأمريكية بوضع مجموعة أسس تقييم مدى جودة مواقع المعلومات الصحية وهي كالتالي:
 - 1- المسؤولية: هل المسئول عن الموقع جهة حكومية، أو مؤسسة غير ربحية، أو مؤسسة مهنية، أو نظام صحي، أو مؤسسة تجارية، أو أفراد.
 - 2- الجودة: هل يوجد بالموقع هيئة تحرير تتولى عملية مراجعة المعلومات قبل نشرها بالموقع.
 - 3- التشكك والحدز: ينبغي فحص أكثر من موقع لتكوين وجهة نظر حول الموقع، وهل اللغة التي تقدم بها المعلومات هي لغة تناسب الجمهور العام أم أنها لغة لا يفهمها سوى المتخصصين.

- 4- مصدر المعلومات: يفضل المواقع التي تعتمد في معلوماتها على البحوث الطبية أكثر من اعتمادها على وجهات النظر، ويجب أن ينص على مؤلف مصدر المعلومات أو الجهة ذات المسؤولية الفكرية.
- 5- الحداثة: هل ينص الموقع على تاريخ المعلومات للتأكد من مدى حداثة، وهل الروابط الخارجية من الموقع لمواقع أخرى ما تزال نشطة أم ان الموقع لا يحدث
- 6- الرعاية المالية: من يدفع مقابل انشاء الموقع واستمراره، هل مؤسسة تجارية أم غير تجارية، وهل يتضمن الموقع إعلانات، وهل يتم الفصل بينها وبين المعلومات بالموقع.
- 7- الخصوصية وسرية البيانات: هل للموقع سياسة للخصوصية، وهل ينص على المعلومات التي يقوم بتجميعها عن المستخدم.

ويمكن بيان أوجه الاتفاق بين أسس التقييم التي حددتها كل من "مؤسسة الصحة على الانترنت" وخدمة Medlineplus على النحو التالي: المسؤولية، ومصدر المعلومات، وسرية المعلومات أو الخصوصية، والرعاية المالية.

ثالثاً: نتائج الدراسة:

1/3 الوعي الصحي في المكتبات العامة:

جدول (1) أسماء المكتبات العامة محل الدراسة والتبعية الإدارية لها والموقع الإلكتروني الخاص بها.

م	اسم المكتبة	المؤسسة التابعة لها	الدولة	الموقع الإلكتروني
1	الاسكندرية	مكتبة الاسكندرية	مصر	www.bibalex.org
2	القاهرة الكبرى	وزارة الثقافة	مصر	Greatcairo lib.org
3	مصر العامه بالمنصورة	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	elaser.mahmoud@gmail.com
4	مصر العامة	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	www.mpl.org.eg
5	مصر العامة - فرع الزقازيق	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	https://www.mplzag.org.eg/

م	اسم المكتبة	المؤسسة التابعة لها	الدولة	الموقع الإلكتروني
6	مصر العامة (فرع الزيتون)	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	Www.mpl.org.eg
7	مصر العامة بالأقصر	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	https://www.facebook.com/mpl.luxor/
8	مصر العامة بالمنيا	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	Mplfund.com
9	مصر العامة بمطروح	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	لا يوجد
10	مصر العامة بدمياط	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	https://www.facebook.com/groups/50211733892
11	مصر العامة ببنها	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	benhalibrary@gmail.com
12	مصر العامة الزاوية الحمراء	مكتبة مصر العامة (وزارة الثقافة)	مصر	http://misrelgededa.org/
13	مصر الجديدة العامة	جمعية مصر الجديدة	مصر	https://mplfund.com/
14	مصر الجديدة بحى الاسمرات	جمعية مصر الجديدة	مصر	hl_hsds@yahoo.com
15	خالد بن الوليد العامة	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	www.escd-egypt.org
16	المعادي العامة	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	تحت الإنشاء
17	6 أكتوبر العامة	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	http://www.escd-egypt.org/
18	المركز الثقافي - ارض الجولف	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	ESCD.CCenter@gmail.com
19	المركز الثقافي	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	Edcd.ccenter@gmail.com
20	شبرا الخيمة العامة	جمعية مصر للتقافة وتنمية المجتمع	مصر	http://escd-egypt.org

م	اسم المكتبة	المؤسسة التابعة لها	الدولة	الموقع الإلكتروني
21	مدينة نصر العامة	جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	مصر	www.escd-egypt.Org
22	المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي	مؤسسة حكومية	مملكة البحرين	Omfadhel82@gmail.com
23	المكتبة الوطنية	ديوان الملكي	مملكة البحرين	https://www.icc.gov.bh/ar/
24	مركز مصادر المعرفة	وزارة التربية والتعليم	مملكة البحرين	Www.moe.gov.bh
25	مكتبة مركز سناو الثقافي الأهلي	إشراف وزارة الشباب والرياضة	سلطنة عمان	سناو المضيبي
26	New York Public Library	NYPL	USA	www.nypl.org
27	Queens Public Library	USA	USA	Queens.library.org
28	Austin Public Library	City of Austin	Texas	https://library.austintexas.gov/ask@austin.tx.libanswers.com

أفادت معظم المكتبات العامة في كل من مصر والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية بأنها تسيّر وفق خطة واستراتيجية عامة تضمن لها قيامها بتقديم خدمات المعلومات لمستفيديها وتفعيل الإدارة العلمية لمؤسسات المعلومات.

جدول (2) توافر خطة او استراتيجية عامة بالمكتبات العامة

امريكية		عربية		مصرية		توافر استراتيجية عامة
%	ع	%	ع	%	ع	
66,6	2	80	3	80	17	متوفر
33,4	1	20	1	20	4	غير متوفر
100	3	100	5	100	20	المجموع

جدول (3) توافر خطة او استراتيجية متضمنة جزءاً خاصاً بالوعي الصحي

امريكية		عربية		مصرية		تضمين الخطة جزءاً خاصاً بالوعي الصحي
%	ع	%	ع	%	ع	
66,6	2	50	2	66.6	14	متوفر
33,4	1	50	2	33.4	7	غير متوفر
100	3	100	5	100	21	المجموع

بعد توالى الأوبئة والأمراض في العقدين السابقين على مستوى العالم بشكل عام بدءاً - بانفلوانزا الطيور، ومروراً بانفلوانزا الخنازير، وحالياً فيروس كورونا - واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي من شأنها التخفيف من حدة هذه الأوبئة ومقاومتها والتوعية بها والحرص على السلامة العامة بكل مؤسسات الدول؛ وتعد المكتبات العامة من أولى المؤسسات التي ساهمت في التصدي لهذه الأوبئة عن طريق وضع استراتيجية خاصة بالوعي الصحي وهذا ما أكدته هذه الدراسة ويتفق في ذلك المكتبات العامة في كل من مصر والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية كما هو موضح بالجدول رقم (3).

بعد الاطمئنان من توافر استراتيجية خاصة بالوعي الصحي بالمكتبات العامة؛ ما القسم المسئول عن هذه الاستراتيجية؟ ويوضح الجدول (4) الادارة المسئولة عن هذه الاستراتيجية. جدول (4) القسم و/أو الادارة المسئولة عن خطة وأنشطة الوعي الصحي بالمكتبات العامة

امريكية		عربية		مصرية		القسم و/أو الادارة المسئولة عن خطة وأنشطة الوعي الصحي
%	ع	%	ع	%	ع	
-	-	25	1	71.4	15	الأنشطة الثقافية والمكتبية
-	-	-	-	33.3	7	خدمات المعلومات
-	-	25	1	33.3	7	العلاقات العامة
33.4	1	25	1	4.8	1	ادارة الأزمات والكوارث
66.6	2	-	-	-	-	الصحة والسلامة
-	-	25	1	-	-	الموارد البشرية
-	-	25	1	4.8	1	لا يوجد

بقراءة الجدول السابق يتضح أن

- المكتبات المصرية تتعدد الأقسام المسؤولة عن أنشطة الوعي الصحي بها ولعل أهمها قسم الأنشطة الثقافية والمكتبية، ثم قسم خدمات المعلومات، والعلاقات العامة، وأخيراً قسم ادارة الأزمات والكوارث وتنفرد مكتبة الإسكندرية بقسم إدارة مؤسسات المعلومات والمهارات المهنية بمسئوليته عن أنشطة الوعي الصحي.
- بينما نجد المكتبات في الدول العربية يتساوى فيها كل من قسم الأنشطة الثقافية والمكتبية، والعلاقات العامة، وادارة الأزمات والكوارث، والموارد البشرية في مسئوليتهم عن أنشطة الوعي الصحي.
- في حين نجد أن المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية يقع الاهتمام بأنشطة الوعي الصحي على كاهل قسم الصحة والسلامة أولاً ثم قسم إدارة الأزمات والكوارث ثانياً. من العرض السابق يتضح أن المكتبات العامة في كل من مصر والدول العربية تتعدد الأقسام المسؤولة عن أنشطة الوعي الصحي حيث من الممكن أن يقوم أكثر من قسم بالمكتبة بهذه الأنشطة وذلك بسبب عدم تحديد مسؤوليات كل قسم بالمكتبة. على عكس الأمر في المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ينحصر الاهتمام بأنشطة الوعي الصحي بقسمين فقط مما يدل على المعيارية في تقديم الخدمات، بالإضافة إلى كبر حجم المكتبة وتوافر أقسام بها لكل قسم مسئولياته ومهامه مما ينعكس على تقديم أنشطة الوعي الصحي.

1/1/3 أنشطة الوعي الصحي في المكتبات العامة:

جدول (5) الانشطة التي قامت بها المكتبة للمساهمة في تنمية الوعي الصحي

امريكية		عربية		مصرية		الانشطة التي قامت بها المكتبة للمساهمة في تنمية الوعي الصحي
%	ع	%	ع	%	ع	
100	3	50	2	57.1	12	توفير مجموعة من مصادر المعلومات
66.6	2	50	2	90.5	19	اقامة ندوات ومحاضرات
33.3	1	-	-	28.6	6	توزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة
66.6	2	-	-	33.3	7	إضافة روابط Links لمصادر المعلومات

امريكية		عربية		مصرية		الانشطة التي قامت بها المكتبة للمساهمة في تنمية الوعي الصحي
%	ع	%	ع	%	ع	
						الصحية بموقع المكتبة على الويب
33.3	1	-	-	42,9	9	تدريبات عملية وقائية
33.3	1	-	-	-	-	مدونة متخصصة في التوعية الصحية ضمن موقع المكتبة على الويب
33.3	1	-	-	61.9	13	الاشترك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة

من الجدول السابق يتضح أن جميع المكتبات العامة محل الدراسة قدمت العديد من الأنشطة التي من شأنها تنمية الوعي الصحي، غير أن عدد هذه الأنشطة وترتيبها يختلف باختلاف الدولة التابعة لها المكتبة:

- فنجد المكتبات المصرية يأتي في مقدمة أنشطتها؛ اقامة ندوات ومحاضرات ثم الاشتراك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة، ثم توفير مجموعة من مصادر المعلومات، ثم تدريبات عملية وقائية، يلها إضافة روابط Links لمصادر المعلومات الصحية بموقع المكتبة على الويب وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيراً توزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة. من الترتيب السابق يتضح أن المكتبات المصرية اهتمت بتقديم الأنشطة التي من شأنها الاعتماد على تقنيات المعلومات نظراً لتوقف العمل التقليدي بالمكتبات لفترات طويلة في بداية جائحة كورونا والتحول إلى النظام غير التقليدي الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تقديم أنشطة وخدمات المكتبات للتغلب على توقف العمل بالمكتبات.
- أما المكتبات العربية فقد اقتصر على تقديم نشاطين فقط هما اقامة ندوات ومحاضرات خاصة بالتعريف بالفيروس وسبل الوقاية منه، وتوفير مجموعة من مصادر المعلومات التي تساعد في التعريف بالفيروس وسبل الوقاية منه.
- أما المكتبات الأمريكية فتختلف في تقديم الأنشطة التي تهتم بتنمية الوعي الصحي فنجد أن توفير مجموعة من مصادر المعلومات يأتي في مقدمة الأنشطة التي تقدمها حيث إن المستخدم ممنوع في هذه الفترة ان يمكث في المكتبة لوقت طويل ويمكن أن يستخدم المكتبة من خلال طريقة pick and go وغير مسموح له بالاطلاع داخل قاعات المكتبة

وما على المستفيد سوى طلب مصادر المعلومات عبر الانترنت **online request** للمكتبة المراد استعارتها وفور توفيرها بالمكتبة يتم التواصل معه بالايمل بأن كتبه وصلت المكتبة فيحضر المستخدم ويستلم كتبه في خلال مدة لا تزيد على خمس دقائق ويرحل، ثم اقامة ندوات ومحاضرات وإضافة روابط **Links** لمصادر المعلومات الصحية بموقع المكتبة على الويب، وأخيراً توزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة وتقديم تدريبات عملية وقائية، والاشتراك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة، وتنفرد المكتبات العامة الأمريكية بتقديم مدونة متخصصة في التوعية الصحية ضمن موقع المكتبة على الويب عن بقية المكتبات محل الدراسة مهمتها نشر الوعي الصحي بفيروس كورونا بين المستفيدين من خدمات المكتبة.

جدول (6) مدى استمرارية أنشطة الوعي الصحي بالمكتبات

امريكية		عربية		مصرية		مدى استمرارية هذه الأنشطة
%	ع	%	ع	%	ع	
100	3	50	2	38.1	8	مستمرة طوال العام
-	-	-	-	52.4	11	وفق جدول زمني يحدد شهرياً
-	-	50	2	4.8	1	لها أوقات محددة
100	3	100	4	100	21	المجموع

وعن مدى استمرارية الأنشطة بالمكتبات اتضح أن أغلب المكتبات المصرية يتم تقديم الأنشطة بها وفقاً لجدول زمني يحدد شهرياً وفقاً لمجريات الأحداث نظراً لما يتمتع به فيروس كورونا من عدم استقرار وتعدد موجاته، يليه استمرار الأنشطة طوال العام بشكل عام تتغير بتغير الأحداث، يتم تقديم الأنشطة في أوقات محددة اي ذات مواسم معينة وفقاً لسياسات المكتبة وتعاملها مع الأحداث الجارية. بينما نجد أن الأنشطة الخاصة بالمكتبات بالدول العربية نصفها يتم تقديمه طوال العام والنصف الآخر في أوقات محددة أي أن الأنشطة مستمرة طوال العام لكن تتم مراجعتها وفقاً لمواسم معينة لانتشار الأمراض. أما المكتبات الأمريكية فتنهج سياسة مختلفة عن كل من المكتبات المصرية ومكتبات الدول العربية تتمثل في استمرارية الأنشطة طوال العام مما يدل على التزام المكتبات بأهدافها في خدمة مستفيديها حيث يتم تحديث الأنشطة باستمرار وفقاً لمتغيرات الأحداث.

جدول (7) الوسائل التي استخدمتها المكتبة للتوعية الصحية

امريكية		عربية		مصرية		الوسائل التي استخدمتها المكتبة للتوعية الصحية
%	ع	%	ع	%	ع	
33.3	1	25	1	38.1	8	شاشات عرض LCD بقاعات المكتبة
66.6	2	75	3	61.1	13	ملصقات دعائية Online
33.3	1	50	2	52.4	11	النشرات والمطويات
100	3	75	3	47.6	10	موقع المكتبة الإلكتروني
-	-	-	-	23.8	5	صفحات التواصل الاجتماعي

من الجدول السابق يتضح أن:

- المكتبات المصرية قدمت برامج للتوعية الصحية عبر عدة وسائل مختلفة أهمها ملصقات دعائية Online على موقع المكتبة او حساباتها المختلفة، ثم النشرات والمطويات وتوزيعها على المستفيدين من خدماتها، يليها التوعية من خلال موقع المكتبة الإلكتروني بتوفير مصادر معلومات مختلفة، ثم التوعية من خلال شاشات عرض LCD بقاعات المكتبة من شأنها رفع التوعية الصحية بين المستفيدين، وأخيراً تنفرد هذه المكتبات بتقديم التوعية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبة وإقامة ندوات توعوية بكل من مكتبة مصر العامة بالأقصر ومكتبة مصر الجديدة بجى الاسمرات.
- تقدم المكتبات في الدول العربية برامج التوعية الصحية الخاصة بها من خلال ملصقات دعائية Online و من خلال موقع المكتبة الإلكتروني، ثم من خلال النشرات والمطويات المقدمة للمستفيدين، وأخيراً من خلال شاشات عرض LCD بقاعات المكتبة.
- أما المكتبات الأمريكية فيهتم أغلبها بتقديم برامج التوعية الصحية من خلال موقع المكتبة الإلكتروني وهذا يتفق مع السياسة العامة للمكتبات الأمريكية في التحول من النظام التقليدي في خدمات وأنشطة المكتبات إلى النظام الإلكتروني حيث لا يسمح للمستفيد من الانتظار في المكتبة لأكثر من خمس دقائق، يليه تقديم البرامج التوعوية من خلال ملصقات دعائية Online معتمدة على تكنولوجيا المعلومات في تقديمها، ثم

تقديم البرامج من خلال شاشات عرض LCD بقاعات المكتبة و النشرات والمطويات المقدمة للمستفيدين.

2/1/3 البرامج التدريبية للتوعية الصحية

جدول (8) مدى توافر برامج تدريبية خاصة بالتوعية الصحية

امريكية		عربية		مصرية		مدى توافر برامج تدريبية خاصة بالتوعية الصحية
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	25	1	28.6	6	نعم
33.4	1	75	3	71.4	15	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن معظم المكتبات في مصر والدول العربية لم تهتم بوضع برنامج تدريبي مكتوب للتوعية الصحية، على العكس تماما من المكتبات العامة الأمريكية فقد اتضح أن ثلثي مكتبات العينة تهتم بوضع برنامج تدريبي مكتوب للتوعية الصحية مما يعكس الاهتمام المتزايد بدور المكتبات العامة لديهم وقيامهم بالدور الاساسي لهم في تقديم خدمات المعلومات للمجتمع بشكل عام.

جدول (9) القائمون بالتدريب في المكتبات

امريكية		عربية		مصرية		القائمون بالتدريب
%	ع	%	ع	%	ع	
-	-	75	3	23.8	5	أخصائيو المكتبات والمعلومات بالمكتبة
66.6	2	25	1	57.1	12	أخصائيو توعية صحية من خارج المكتبة
6..66	2	-	-	28.6	6	أطباء

أما من حيث القائم بالتدريب فنجد أن أغلب المكتبات المصرية تنتدب أخصائي توعية صحية من خارج المكتبة للقيام بالتدريب، في حين تنتدب بعض المكتبات العامة أطباء للقيام بالتدريب، والقليل من هذه المكتبات يعتمد على أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة في القيام بالتدريب؛ بينما تتبع (مكتبة مصر العامة فرع الزاوية الحمراء) إجراءات

السلامة المعلنة من وزارة الصحة بدون تدريب. اما المكتبات في الدول العربية فتختلف عن المكتبات المصرية والأمريكية في القائمين على التدريب فأغلب المكتبات العامة لديهم تعتمد على أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة غير أن مكتبة مركز مصادر المعرفة بالبحرين فقط تعتمد على أخصائي توعية صحية من خارج المكتبة. أما المكتبات الأمريكية فتعتمد في التدريب على خبراء من خارج المكتبة متمثلين في الأطباء وأخصائي توعية صحية من خارج المكتبة في إطار الحفاظ على التخصص للأطباء وأخصائيو التوعية الصحية هم الأقدر على تنفيذ برنامج التوعية الصحية حيث إنه تم إعدادهم فنياً لهذا الغرض.

3/1/3 الدورات التدريبية الخاصة بالوعي الصحي للقائمين على المكتبات

لم يتلق القائمون على المكتبات المصرية دورات تدريبية تهتم بالوعي الصحي سوى مكتبة الاسكندرية فقط فقد تلقت العديد من الدورات التدريبية من العديد من الجهات مثل وزارة الصحة المصرية، ومنظمة الصحة العالمية WHO و مبادرة SAVE ؛ وهو مشروع تعليمي يعبر عن فعالية التثقيف الصحي العام لطلبة الكليات الطبية وغير الطبية ويحتوي على مجموعة من الخبرات التعليمية المصممة لمساعدة الأفراد والمجتمع على تحسين صحتهم عن طريق زيادة الوعي وتنمية المهارات(29). أما المكتبات العربية فلم يتلق القائمون عليها دورات تدريبية تهتم بالوعي الصحي. في حين نجد أن مكتبة نيويورك العامة الأمريكية New York Public Library هي الوحيدة التي تلقت دورات تدريبية.

جدول (10) تقديم المكتبة برامج تدريبية للمستفيدين

امريكية		عربية		مصرية		تقديم المكتبة برامج تدريبية على الويب
%	ع	%	ع	%	ع	
33.4	1	-	-	19	4	نعم
66.6	2	100	4	81	17	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

من الجدول السابق يتبين أن :

- أغلب المكتبات المصرية لم تقم بتقديم برامج تدريبية حول البحث عن المعلومات الصحية أو تقديم مصادر معلومات صحية من خلال الويب والقليل منها قام بتقديم برامج تدريبية للمستفيدين متمثلة في (مكتبة مصر العامة بالزقازيق ،

ومكتبة مصر العامة بالأقصر، مكتبة المعادى العامة، ومكتبة الإسكندرية) من خلال مجموعة من البرامج علي المواقع الخاصة بالهيئات المحلية والدولية، وعقد عدة سلاسل متنوعة للتوعية الصحية خلال مارس وأبريل ومايو 2020، كما أن أخصائي المكتبات يقومون بالبحث عن المعلومات الموثوقة ومن ثم إتاحتها للجُمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، غير أن مكتبة الاسكندرية قامت بتقديم العديد من البرامج التدريبية متمثلة في: وبائيات حول العالم / 28 إبريل 2020م / 8شهور، توفير روابط للتوعية الصحية من مصادر مثل (WHO / برنامج SAVE 2018-2019).

- في حين لم تسجل ولا مكتبة عربية واحدة تقديم برامج تدريبية حول البحث عن المعلومات الصحية أو تقديم مصادر معلومات صحية من خلال الويب.
- أما المكتبات الأمريكية فقد اقتصر تقديم برامج تدريبية حول البحث عن المعلومات الصحية أو تقديم مصادر معلومات صحية من خلال الويب على مكتبة New York Public Library فقط من خلال برنامج (wearing masks and use social distancing of 6 feet) (ارتداء الأقنعة واستخدام المسافات الاجتماعية 6 أقدام)، وكذلك برنامج (Protect yourself and others from COVID-19) (احم نفسك والآخرين من كوفيد 19)

جدول (11) المعوقات التي تواجه المكتبة في تقديم برامج الوعي الصحي

امريكية		عربية		مصرية		المعوقات التي تواجه المكتبة في تقديم برامج الوعي الصحي
%	ع	%	ع	%	ع	
-	-	-	-	4.8	1	عدم توفر مكان مخصص بالمكتبة للقيام بالأنشطة ذات الصلة بالوعي الصحي
-	-	50	2	28.6	6	لا يوجد أخصائي معلومات مؤهل لتقديم أنشطة الوعي الصحي
-	-	-	-	47.6	10	عدم توافر مخصصات مالية
-	-	25	1	9.5	2	لا يوجد تشجيع من جانب المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة
100	3	50	2	52.4	11	لا توجد معوقات

بقراءة الجدول السابق يتضح أنه لا توجد معوقات تواجه المكتبات الأمريكية في تقديم برامج الوعي الصحي في أما مكتبات الدول العربية فقد أفاد النصف بعدم وجود معوقات، أما النصف الآخر فقد أفاد بوجود بعض الموقات أولها عدم توفر أخصائي معلومات مؤهل لتقديم أنشطة الوعي الصحي، وثانها لا يوجد تشجيع من جانب المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة لذا يقترح الباحث إضافة بعض المقررات الدراسية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات تهتم بنظم المعلومات الصحية، وإقامة دورات تدريبية وورش عمل تهتم بالوعي الصحي لأخصائي المكتبات العامة، أما المكتبات في مصر فقد أفاد نصفها بعدم وجود معوقات في تقديم برامج الوعي الصحي، إلا أن النصف الآخر واجهته بعض المعوقات لعل أهمها: عدم توافر مخصصات مالية، عدم وجود أخصائي معلومات مؤهل لتقديم أنشطة الوعي الصحي، لا يوجد تشجيع من جانب المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة، عدم توفر مكان مخصص بالمكتبة للقيام بالأنشطة ذات الصلة بالوعي الصحي؛ بقراءة هذه المعوقات يتضح أن معظمها يتعلق بالموارد المادية من مخصصات مالية وعدم تجهيز المكتبة بالأثاث وعدم توفير أماكن مجهزة لمزاولة أنشطة الوعي الصحي. لذا يقترح الباحث إعادة النظر في المكتبات العامة من حيث الموارد المالية المخصصة لها، وإعادة تجهيزها وإضافة قاعات للتدريب، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل التي من شأنها تنمية الوعي الصحي لأخصائي المكتبات بها بالإضافة إلى إضافة مقرر لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات خاص بنظم المعلومات الصحية وتنمية الوعي الصحي.

2/3 أنشطة وبرامج الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا

إن ظهور وانتشار فيروس كورونا على مستوى العالم والذي أدى بدوره إلى توقف معظم الأنشطة والتي من بينها المكتبات العامة نظراً لتعاملها المباشر مع المستفيدين بشكل عام لفترة محددة ثم ما لبث وأن عادت الحياة بشكل طبيعي فكان من بين الأنشطة التي تقوم بها المكتبات العامة التوعية بفيروس كورونا، فكانت المكتبات العامة تتلقى إخطارات أو بياناً إعلانياً أو خطاباً موجهاً بصدد اتخاذ إجراءات التوعية بفيروس كورونا من العديد من الجهات.

جدول (12) المؤسسات التي قدمت للمكتبة الدعم للتوعية بفيروس كورونا

امريكية		عربية		مصرية		المؤسسات التي قدمت للمكتبة الدعم للتوعية بفيروس كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	-	-	30	6	المراكز الصحية
66.6	2	75	3	47.6	10	وزارة الصحة
33.3	1	-	-	4.8	1	المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
-	-	-	-	9.5	2	مؤسسات المجتمع المدني
100	3	100	4	80.1	17	المؤسسة الأم

من الجدول السابق يتضح أن المكتبات العامة تتلقى العديد من الإخطارات والخطابات والمساعدات بشأن اتخاذ إجراءات التوعية بفيروس كورونا من العديد من الجهات؛ لعل أهمها بالنسبة للمكتبات المصرية المؤسسة الأم التابعة لها المكتبة بحكم ان المكتبة تابعة لها في سياستها العامة، ثم وزارة الصحة على اعتبار أنها الجهة الأولى المنوط بها نشر إجراءات التوعية والوقاية من الفيروس، يليها المراكز الصحية، ثم مؤسسات المجتمع المدني وأخيراً المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية. أما المكتبات في الدول العربية فجميعها تتلقى إخطارات او برامج التوعية بفيروس كورونا من المؤسسة الأم، ثم وزارة الصحة. أما المكتبات الأمريكية فتكاد تتشابه مع المكتبات المصرية في ترتيب مؤسسات تلقي الدعم فنجد هذه المؤسسات بالترتيب المؤسسة الأم، ثم وزارة الصحة، يليها لمراكز الصحية، ثم المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

1/2/3 الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبات

جدول (13) أنشطة المكتبات العامة لتنمية الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا

امريكية		عربية		مصرية		الأنشطة التي تقدمها المكتبة
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	75	3	57.1	12	توفير مجموعة من مصادر المعلومات
33.3	1	25	1	71.4	15	إقامة ندوات ومحاضرات
33.3	1	-	-	57.1	12	توزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة

امريكية		عربية		مصرية		الأنشطة التي تقدمها المكتبة
%	ع	%	ع	%	ع	
100	3	25	1	38.1	8	إضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بموقع المكتبة على الويب
-	-	-	-	23.8	5	تدريبات عملية وقائية
33.3	1	25	1	-	-	مدونة متخصصة للتوعية الصحية ضمن موقع المكتبة على الويب
-	-	25	1	47.6	10	الاشتراك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة
33.3	1	-	-	19	4	الملف الوثائقي و/أو الصحفي حول وباء كورونا
66.6	2	25	1	38.1	8	انشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي الصحي بفيروس كورونا من خلاله
33.3	1	-	-	28.6	6	تقديم خدمة الإحاطة الجارية للمستفيدين فيما يخص فيروس كورونا
-	-	25	1	-	-	ملصقات ونشرات توعوية

من الجدول السابق يتضح أن:

- المكتبات العامة تقدم العديد من الأنشطة التي من شأنها المساهمة في تنمية الوعي الصحي بفيروس كورونا والتي تتكامل هذه الأنشطة والخطط مع خطط المؤسسة الأم وأنشطتها تجاه الوعي الصحي بخطر فيروس كورونا، فقد تعددت وتنوعت هذه الأنشطة في المكتبات المصرية حيث اهتمت بإقامة ندوات ومحاضرات للتوعية الصحية بفيروس كورونا والوقاية منه وسبل انتشاره، ثم توفير مجموعة من مصادر المعلومات و توزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة، ثم الاشتراك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة متمثلة في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة والمراكز الطبية، تلاها انشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي الصحي بفيروس كورونا من خلاله وإضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بموقع المكتبة على الويب وهذا من شأنه الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في التعريف بالفيروس وطرق انتشاره والوقاية منه، ثم تقديم خدمة الإحاطة الجارية

للمستفيدين فيما يخص فيروس كورونا، وتقديم تدريبات عملية وقائية، وأخيراً إنشاء الملف الوثائقي و/أو الصحفي حول وباء كورونا، غير أن مكتبة الاسكندرية قدمت بعض الأنشطة التي انفردت بها متمثلة في إصدار أعداد خاصة من النشرة الشهرية (Biblioalerts) تضمنت الخدمات المقدمة من قبل المكتبات المحلية والدولية أثناء جائحة كورونا، وتنظيم فعاليات من خلال خدمة (ويبنار).

- قدمت المكتبات في الدول العربية العديد من الأنشطة التي من شأنها تنمية الوعي الصحي بفيروس كورونا فقد اتفقت معظم المكتبات على توفير مجموعة من مصادر المعلومات تهتم بالتوعية الصحية، ثم جاء في مرتبة واحدة كل من إقامة ندوات ومحاضرات وإضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بموقع المكتبة على الويب و مدونة متخصصة للتوعية الصحية ضمن موقع المكتبة على الويب والاشتراك في الحملات القومية التي تنظمها المؤسسات بالدولة وإنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي الصحي بفيروس كورونا من خلاله، ثم انفردت المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي بنشاط إضافة ملصقات ونشرات توعوية بفيروس كورونا.
- أما المكتبات الأمريكية فقد قدمت العديد من الأنشطة وجاء ترتيبها على النحو التالي: إضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بموقع المكتبة على الويب، ثم إنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الوعي الصحي بفيروس كورونا من خلاله وتوفير مجموعة من مصادر المعلومات، يليه كل من إقامة ندوات ومحاضرات وتوزيع منشورات ومطبوعات على رواد المكتبة وإنشاء مدونة متخصصة للتوعية الصحية ضمن موقع المكتبة على الويب وإنشاء الملف الوثائقي و/أو الصحفي حول وباء كورونا وتقديم خدمة الإحاطة الجارية للمستفيدين فيما يخص فيروس كورونا.
- من العرض السابق يتضح أن معظم هذه الأنشطة مرتبط باستخدام تقنيات المعلومات وهذا يتفق مع طول فترة توقف العمل التقليدي بالمكتبات العامة على مستوى العالم غير أن الاهتمام بها تزايد بشكل كبير في المكتبات الأمريكية عنه في المكتبات المصرية والمكتبات في الدول العربية.

2/2/3 دعم المؤسسات الصحية للمكتبات العامة

تتكامل خطط جميع المكتبات وأنشطتها مع خطط المؤسسة الأم بشأن الوعي الصحي بخطر فيروس كورونا، فقد افادت معظم المكتبات المصرية تلقياً الدعم من المؤسسات الصحية

كما هو موضح بالجدول رقم (14) فقد جاء ترتيب المؤسسات على النحو التالي: مؤسسات المجتمع المدني، ثم وزارة الصحة و/أو إحدى فروعها، يليها مراكز الرعاية الصحية. وأخيراً المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية. بينما نجد أن نصف المكتبات في الدول العربية تتلقى الدعم من المؤسسات الصحية متمثل ذلك في وزارة الصحة و/أو إحدى فروعها و مراكز الرعاية الصحية فقط. في حين نجد أن أغلب المكتبات الأمريكية تتلقى الدعم من وزارة الصحة و/أو إحدى فروعها فقط. ومن الملاحظ نشاط مؤسسات المجتمع المدني في مصر مما كان له بالغ الأثر في دعم المكتبات العامة في التوعية بفيروس كورونا والعمل على تقديم الدعم للخروج من أزمة هذا الفيروس، كما اتضح ضعف دور المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية على الرغم من اهتمامه الشديد بالجائحة من حيث التعريف بالفيروس وأعراضه و مصدره وطرق انتقال العدوى و سبل الوقاية منه والعلاج إلا أن هذا البحث كشف عن عدم التنسيق بين المكتب والمكتبات العامة.

جدول (14) المؤسسات التي قدمت الدعم الصحي للمكتبات

امريكية		عربية		مصرية		المؤسسات التي قدمت الدعم للمكتبات
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	50	2	28.6	6	وزارة الصحة و/أو إحدى فروعها
-	-	25	1	19	4	مراكز الرعاية الصحية
-	-	-	-	4.8	1	المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية
-	-	-	-	33.3	7	مؤسسات المجتمع المدني

3/2/3 أشكال الدعم الصحي للمكتبات العامة

يتم تقديم الدعم للمكتبات العامة بعدة أشكال ما بين دعم مادي أو دعم بشري أو دعم عن طريق تقديم بعض الخدمات والجدول التالي يوضح أشكال الدعم الصحي المقدم للمكتبات العامة .

جدول (15) أشكال الدعم الصحي المقدم للمكتبات العامة

امريكية		عربية		مصرية		أشكال الدعم الصحي للمكتبات من المؤسسات
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	50	2	23.8	5	مطبوعات ومنشورات
-	-	25	1	33.3	7	ملصقات
-	-	-	-	47.6	10	محاضرات توعية وندوات
-	-	-	-	4.8	1	برامج تدريبية
-	-	25	1	4.8	1	زيارات ميدانية
33.3	1	-	-	-	-	دعم مالي
33.3	1	-	-	9.5	2	تعقيم وتوفير مواد حماية
-	-	-	-	23.8	5	لا يوجد

بقراءة الجدول السابق يتضح أن:

- أغلب المكتبات المصرية تتلقى العديد من الدعم المتمثل في محاضرات توعية وندوات في التعريف بالفيروس وأعراضه وسبل الوقاية منه وطرق علاجه، ثم إضافة ملصقات تعلق في قاعات المكتبة، ثم توفير مطبوعات ومنشورات خاصة بالتعريف بالفيروس وطرق الوقاية منه، ثم توفير بوابات تعقيم ومستلزمات طبية وقائية وتعقيم المكتبة ومعدات الحماية مثل الأقنعة والمطهرات، وأخيراً تقديم برامج تدريبية لأخصائي المكتبة وزيارات ميدانية لنشر الوعي الصحي بين منسوبي المكتبة والمستفيدين من خدماتها.
- أما المكتبات في الدول العربية فيأتي في مقدمة الأنشطة المقدمة إليها التزويد بالمطبوعات والمنشورات، ثم الملصقات والزيارات الميدانية وعمل الفحص لمنسوبي المكتبة والمستفيدين منها داخل المكتبة.
- في حين نجد أن المكتبات الأمريكية تتلقى العديد من الدعم المتمثل في التزويد بالمطبوعات والمنشورات. ثم تزويد المكتبة ببوابات تعقيم ومستلزمات طبية وقائية وتعقيم المكتبة وتوفير معدات الحماية مثل الأقنعة والمطهرات، وقد انفردت مكتبة

(Queens Public Library) بتلقيها دعماً مالياً للمساهمة في تنمية الوعي الصحي بالمكتبة.

4/2/3 ترجمة المكتبة لمطبوعات خاصة بفيروس كورونا

في إطار الأنشطة التي تقدمها المكتبات العامة للمستفيدين من خدماتها خدمة ترجمة مصادر المعلومات والمطبوعات والمنشورات الخاص بفيروس كورونا.

جدول (16) ترجمة المكتبة لمطبوعات خاصة بفيروس كورونا

امريكية		عربية		مصرية		ترجمة المكتبة لمطبوعات خاصة بفيروس كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	-	-	4.8	1	نعم
33.3	1	100	4	95.2	20	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن جميع المكتبات المصرية لم تقم بترجمة أي من مصادر المعلومات الخاصة بفيروس كورونا باستثناء مكتبة الاسكندرية فقط فقد قامت بترجمة (أنشطة الإفلا أثناء الإغلاق العام). وكذلك الحال بالنسبة لمكتبات الدول العربية لم تقم بترجمة أي من مصادر المعلومات الخاصة بفيروس كورونا. أما أغلب المكتبات الأمريكية فقد قامت بترجمة النشرات الخاصة بفيروس كورونا بلغات مختلفة ومن ضمنها العربية.

5/2/3 مساهمة المكتبة في نشر معلومات صحية حول فيروس كورونا

لا تقتصر خدمات المعلومات على ترجمة مصادر المعلومات والمطبوعات والنشرات وإنما تمتد لنشر معلومات صحية صحيحة أو روابط لمواقع صحية تهتم بفيروس كورونا.

جدول (17) مساهمة المكتبة في نشر روابط لمواقع إلكترونية حول فيروس كورونا

امريكية		عربية		مصرية		مساهمة المكتبة في نشر وثق معلومات صحية أو روابط لمواقع إلكترونية حول فيروس كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
66.4	2	25	1	47.6	10	نعم
33.3	1	75	3	52.4	11	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن:

- نصف المكتبات المصرية تقريباً ساهمت في نشر وبث معلومات صحية أو روابط لمواقع إلكترونية حول فيروس كورونا من خلال صفحة المكتبة وجروبات الواتس أب والروابط الآتية: <https://www.who.int/> - <https://www.care.gov.eg> بينما قامت مكتبة الاسكندرية بنشر وبث معلومات صحية وروابط لمواقع إلكترونية متمثلة في :

• www.bibalex.org/als/en/home/index

• www.facebook.com/BibliothecaAlexandina.Als/

• صفحة: خدمات المكتبة لأفريقيا BIFA

• التواصل الفرنكوفوني Réseau Francophone

• روابط منظمة الصحة العالمية

• روابط مقالات إلكترونية مفتوحة

• استفسارات طرحت على موقع ال (WHO)

• روابط عن العزل الاجتماعي من خلال موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

- في حين نجد أن معظم مكتبات الدول العربية لم تقم بنشر وبث معلومات صحية أو روابط لمواقع إلكترونية حول فيروس كورونا.

- أما المكتبات الأمريكية فنجد أغلبها شارك في نشر وبث معلومات صحية أو روابط لمواقع إلكترونية حول فيروس كورونا لعل أهمها:

• <https://queens-library.org/about-us/news-media/blog/2038>

• تقديم الكثير من البرامج الافتراضية على Facebook

ثالثاً: دور أخصائي المكتبة أثناء جائحة كورونا

3/3 الدعم الفني لأخصائي المكتبات

يعتمد مستوى أداء أنشطة وخدمات الوعي الصحي والعوائد المتوقعة منه على مقومات عدة في مقدمتها أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهل لتوفير معلومات صحية لمستفيدي المكتبات العامة، والتي أكدت البحوث والمشروعات على ضرورة توفير برامج تأهيل وتدريب مخصصة لأساليب الوعي الصحي وأنشطته.

جدول (18) أشكال الدعم الفني لأخصائي المكتبات أثناء جائحة كورونا.

امريكية		عربية		مصرية		أشكال الدعم الفني لأخصائي المكتبات أثناء جائحة كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
33.3	1	-	-	4.8	1	دورة تدريبية
33.3	1	-	-	9.5	2	ورشة عمل
-	-	25	1	9.5	2	مؤتمر
33.3	1	50	2	38.1	8	محاضرات
-	-	-	-	28.6	6	لا توجد

في إطار سعي المكتبات العامة إلى تنمية الوعي الصحي بجائحة كورونا وحضوراً أخصائي المكتبات الأنشطة والفعاليات الخاصة بالجائحة، تعددت وتنوعت الأنشطة فنجد تنوع هذه الأنشطة في المكتبات المصرية ويأتي في مقدمة هذه الأنشطة حضور المحاضرات، ثم إقامة المشاركة في المؤتمرات، يلها حضور ورش العمل، والدورات التدريبية. بينما نلاحظ مكتبات الدول العربية تقتصر الأنشطة والفعاليات بها على حضور المحاضرات، والمشاركة في المؤتمرات. في حين نجد المكتبات الأمريكية يستوي فيها حضور المحاضرات والمشاركة في ورش العمل والدورات التدريبية؛ ومن الجدير بالذكر أن حضور أخصائي المكتبات هذه الأنشطة قد تم بالشكل التقليدي وبالشكل الافتراضي تماشياً مع غلق المكتبات العامة في بداية الجائحة ثم إعادة فتحها للجمهور مرة أخرى. وتعد هذه الأنشطة والفعاليات من أسباب نجاح أخصائي المكتبات في إدارة أزمة جائحة كورونا؛ حيث تكسبه هذه الأنشطة خبرة الرد على استفسارات المستفيدين، وتوفير مصادر معلومات صحية تساعد في تنمية الوعي الصحي بالفيروس، ونشر روابط موثوقة تساعد في التعريف بالفيروس وأعراضه وطرق الوقاية منه والاسعافات الأولية في حالة الإصابة به - لا قدر الله -.

1/3/3 تزويد المكتبة بمصادر معلومات خاصة بجائحة كورونا

جدول (19) تزويد المكتبة بمصادر معلومات خاصة بجائحة كورونا

امريكية		عربية		مصرية		تزويد المكتبة بمصادر معلومات خاصة بجائحة كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
100	3	25	1	28.6	6	نعم
-	-	75	3	71.4	15	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

إن توفير الدعم المادي لأخصائي المكتبة لا يقل أبداً عن الدعم الفني حيث إن تزويد المكتبات العامة بمصادر معلومات خاصة بجائحة كورونا يعد من أهم مسؤولياتها، كذلك يساعد أخصائي المكتبة على تكوين صورة صحيحة عن الفيروس تساعد في الرد على استفسارات المستفيدين حول فيروس كورونا، إلا أن التزويد يتطلب دعماً مالياً لشراء هذه المصادر وهو ما تعاني منه المكتبات المصرية حيث اقتصر التزويد على (كتب احصاءيات من اصدارات مركز معلومات مجلس الوزراء وتقارير من المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية (مكتبة القاهرة الكبرى)، ونشرات وملصقات وزارة الصحة (مكتبة مصر العامة)، وتداعيات فيروس كوفيد 19 (مكتبة شبرا الخيمة العامة)، (Databases Covering COVID19) قواعد البيانات التي تغطي COVID19 (مكتبة الاسكندرية). وتعد (المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي بالبحرين) الوحيدة ضمن المكتبات في الدول العربية التي اقتنت مصادر معلومات خاصة بالجائحة تناولت الاعراض، طرق الوقاية، ومراكز الفحص. بينما يختلف الأمر في المكتبات الأمريكية فنجد كل مكتبات العينة قامت بشراء مصادر معلومات خاصة بجائحة كورونا متمثلة في (health Databases from the library electronic resources) قواعد البيانات الصحية من مصادر المكتبة الإلكترونية بمكتبة (New York Public Library). Books and electronic resources الكتب والمصادر الإلكترونية بمكتبة (Queens Public Library) ويعد تزويد هذه المكتبات بمصادر المعلومات نابغاً من إيمانها بأهمية مصادر المعلومات في توفير الوعي الصحي للمستفيدين منها، وتوفير دعم مالي مكثف من تزويد المكتبات بهذه المصادر.

2/3/3 خدمات المعلومات بالمكتبات بعد انتشار جائحة كورونا

كان لجائحة كورونا دور كبير في تغير خدمات المعلومات بها نتيجة لتغير نمط تقديم الخدمات أثناء الجائحة، مما أدى إلى استحداث خدمات معلومات لم تكن موجودة قبل جائحة كورونا.

جدول (20) استحداث خدمات معلومات بعد انتشار جائحة كورونا

امريكية		عربية		مصرية		استحداث خدمات معلومات بعد انتشار جائحة كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
66.6	2	50	2	42.9	9	نعم
33.4	1	50	2	57.1	12	لا
100	3	100	4	100	21	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن:

- كان لجائحة كورونا دور كبير في استحداث خدمات معلومات جديدة لم تكن موجودة من قبل نتيجة لما لحق بالمكتبات العامة شأنها شأن جميع المؤسسات العامة من توقف، فنجد معظم المكتبات العامة المصرية بقيت على خدماتها دون تغيير غير أن المكتبات التي استحدثت مجموعة من الخدمات تمثلت في :
 - On line Serch (القاهرة الكبرى و مكتبة مدينة نصر العامة)
 - التدريب وإقامة الأنشطة والمسابقات والتعاون مع دور النشر من خلال الويب (مصر العامة)
 - خدمات مرجعية صحية موثوقة (مكتبة مصر العامة (فرع الزيتون)
 - زيادة عدد الأنشطة الاونلاين مع عمل جروب المكتبة كمنصة اخبارية . (مكتبة مصر العامة بدمياط
 - التعامل on line مع المستفيدين وعقد الدورات ايضا (مكتبة المعادى العامة ومكتبة 6 اكتوبر العامة
 - تقديم خدمات و أنشطة عن طريق جروب الفيس بوك للمكتبة للتعامل مع الأعضاء عن بعد و حصول المكتبة على جائزة على مستوى الوطن العربي (جائزة الاتحاد العربي للمكتبات) - مع أمثلة للأنشطة التي قدمت للأعضاء (مسابقات - دورات أون لاین - فيديوهات ثقافية - فنية - تعليمية - موجهة لجميع الأعمار ... ألح) (مكتبة شبرا الخيمة العامة)
 - غير أن مكتبة الاسكندرية انفردت بالعديد من خدمات المعلومات شملت:
 - تنسيق ندوات وأنشطة وورش عمل عن بعد من خلال صفحات التواصل الاجتماعي و YouTube
 - البث الانتقائي للمعلومات.
 - تفعيل خدمة المقالات الإلكترونية.
 - خدمات الإتاحة عن بعد.
 - خدمة القراءة عن بعد للمكفوفين وضعاف البصر عن بعد.
 - خدمة الدورات التدريبية للمكفوفين وضعاف البصر عن بعد.
 - تقديم أنشطة للأطفال المكفوفين وضعاف البصر عن بعد.

- أما المكتبات في الدول العربية فنجد نصف مكتباتها استحدثت مجموعة من الخدمات متمثلة في:
 - استقبال خمس مستفيدين وعند انتهائهم يتم ادخال خمس مستفيدين آخرين، تم تفعيل الخدمة المرجعية، الإعارة تتم عن طريق الهاتف ويتم تجهيز المرجع (المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي بالبحرين)
 - التوعية الصحية عبر برامج التواصل والتميز (مركز مصادر التعلم بالبحرين)
- الخدمات المستحدثة بالمكتبات الأمريكية نلاحظ استحداث بعض الخدمات متمثلة في:
 - More eBooks and other electronic materials توفير العديد من مصادر المعلومات الإلكترونية والمواد الإلكترونية الأخرى (New York Public Library)
 - Information Guides توفير أدلة المعلومات (Austin Public Library)

3/3/3 إنشاء أخصائي المكتبات حساباً على وسائل التواصل الاجتماعي

اسفر البحث عن إنشاء جميع أخصائي المكتبات حسابات على أي من وسائل التواصل الاجتماعي باستثناء مكتبة مركز مصادر التعلم بالبحرين. غير أن هذه الوسائل زاد اعتماد أخصائي المكتبات عليها في تنمية الوعي الصحي للمستفيدين من خدمات المكتبة والبعض الآخر قل أو ندر استخدامه بسبب عدم معرفة أي من أخصائي المكتبات والمستفيدين به

جدول (21) وسائل التواصل الاجتماعي التي تمتلكها المكتبة

امريكية		عربية		مصرية		وسائل التواصل الاجتماعي التي تمتلكها المكتبة
%	ع	%	ع	%	ع	
100	3	75	3	100	21	فيسبوك Facebook
-	-	-	-	28.6	6	ماسنجر Messenger
-	-	25	1	71.4	15	واتس اب WhatsApp
100	3	75	3	19	4	تويتر Twitter
33.3	1	-	-	-	-	لينكد ان LinkedIn
100	3	75	3	38.1	8	يوتيوب YouTube
66.6	2	50	2	23.1	5	انستجرام Instagram
-	-	-	-	4.8	1	تلجرام Telegram

بقراءة الجدول السابق يتبين أن:

- تعد وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تطوراً طبيعياً لخدمات المعلومات والتي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتي تتميز بسهولة الاستفادة منها لذلك نجد اغلب المكتبات تستخدم هذه الوسائل فنجد المكتبات العامة المصرية تعتمد على العديد من وسائل التواصل الاجتماعي لعل أهمها:

- الفيس بوك (Facebook) ويمكن تعريفه بأنه موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة: مثل منطقة جغرافية معينة، أو جامعة معينة، كما أنه يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات، والصور الشخصية. ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، كما أنه يمكن للمستخدمين الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين في نفس الشبكة؛ ويعتبر الفيس بوك أداة تعليمية ماهرة إذا تم استخدامه بفعالية ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمكتبات استخدامه لنشر الاعلانات الخاصة بالمكتبة وتقديم العديد من الخدمات من خلاله وتطبيق خدمات الإحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات، ومتابعة المستجدات في التخصص، ومراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني(30).
- يليه الواتس اب (WhatsApp) وهو تطبيق مراسلة بديل للرسائل النصية القصيرة، ومن خلاله يمكن مشاركة كافة أنواع الوسائط سواء ملفات الصور، أو مقاطع الصوت والفيديو أو غيرها(31).
- ثم يوتيوب (YouTube) وهو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. ويعتبر اليوتيوب من أقوى وأشهر تطبيقات الويب 2.0 على شبكة الإنترنت، ورغم أن أغلب الناس يستعملونه من أجل الترفيه، إلا أن اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة فعالة وأداة تعليمية مفيدة؛ سواء في الأبحاث، أو العروض التعليمية، وذلك نظراً لما يتيح من المحتوى الرقمي الذي لا حصر له؛ إلا أنه لا يمكن استخدام اليوتيوب في التعليم كأداة رئيسية أو بديلة(32).

- يليه ماسنجر (Messenger)، ثم انستجرام (Instagram) يعرف اختصاراً بشكل شائع بإنستا(33) هو خدمة شبكة اجتماعية أمريكية لمشاركة الصور والفيديوهات مملوكة من قبل فيس بوك، ثم تويتر Twitter والذي يعد موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار، والرؤايط، والصور، والفيديو، كما يعرض الأخبار المختلفة من أي مكان في العالم، ويمكن أن تحتوي على صورة، أو فيديو، أو كلمات.(34).
- وأخيراً برنامج تليجرام والتي تنفرد باستخدامه مكتبة مصر العامه بالمنصورة وهو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، حرّ ومجانّي ومفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات، مستخدمو تيليغرام يمكنهم تبادل الرسائل بإمكانية تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق حيثُ يدعم كافة الملفات(35)
- كما انفردت مكتبة الاسكندرية ببرنامج Good Reads و Zoom.
- أما المكتبات في الدول العربية فقد اقتصر امتلاكها لبعض وسائل التواصل الاجتماعي وكان ترتيبها على النحو التالي: فيسبوك Facebook و يوتيوب YouTube و تويتر Twitter، ثم انستجرام Instagram، وأخيراً واتس اب WhatsApp وميكروسوفت تيمز والبوابة التعليمية بمركز مصادر التعلم البحرين.
- بينما نجد تشابه كبير في المكتبات الأمريكية مع نظرائها بالمكتبات العربية حيث جاء في مقدمة هذه الوسائل فيسبوك Facebook و يوتيوب YouTube و تويتر Twitter، ثم انستجرام Instagram، وأخيراً انفردت مكتبة (New York Public Library) ببرنامج لينكد ان LinkedIn.

4/3/3 سنة انشاء الحساب

اتضح مما سبق أن معظم المكتبات العامة تمتلك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن تاريخ إنشاء هذا الحساب يختلف من مكتبة لأخرى مما يعكس اعتماد هذه المكتبات على هذه المواقع في تقديم خدمات المعلومات، وتعد مكتبة مصر العامة بدمياط أقدم مكتبة عامة مصرية أنشأت الحساب وكان عام 2006 بينما تعد مكتبة مصر العامة بمطروح أحدث مكتبة عامة أنشأت حساباً ويرجع ذلك لحدثة نشأة هذه المكتبة. بينما نجد أقدم مكتبة بالدول العربية أنشأت حساباً لها على مواقع التواصل الاجتماعي كانت مكتبة مركز سناو الثقافي الأهلي في عام 2012، بينما كان مركز مصادر التعلم أحدث

مكتبة إنشاءاً للحساب وكان عام 2020. أما المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية فيرجع جذور نشأة حسابات مواقع التواصل الاجتماعي إلى عام 2004 وتعد مكتبة Austin Public Library أحدث مكتبة إنشاءاً للحساب وكان عام 2012. وهذا ما يفسر تنوع خدمات المعلومات وزيادة دور هذه المكتبات في تنمية الوعي الصحي.

جدول (22) سنة انشاء حسابات وسائل التواصل الاجتماعي

م	اسم المكتبة	سنة الانشاء	م	اسم المكتبة	سنة الانشاء
1	مكتبة الاسكندرية	كل ادارة حساب	15	مكتبة خالد بن الوليد العامة	2018
2	القاهرة الكبرى	٢٠١١	16	مكتبة المعادى العامة	2010
3	مكتبة مصر العامه بالمنصورة	2013	17	مكتبة 6 اكتوبر العامة	2011
4	مكتبة مصر العامة	2013	18	مكتبة المركز الثقافى - ارض الجولف	2012
5	مكتبة مصر العامة - فرع النقانق	2010	19	مكتبة المركز الثقافى	2012
6	مكتبة مصر العامة (فرع الزيتون)	2012	20	مكتبة شبرا الخيمة العامة	2007
7	مكتبة مصر العامة بالأقص	2013	21	مكتبة مدينة نصر العامة	2017
8	مكتبة مصر العامة بالمنيا	2016	22	المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافى	2016
9	مكتبة مصر العامة بمطروح	2020	23	المكتبة الوطنية	2015
10	مكتبة مصر العامة بدمياط	2006	24	مركز مصادر التعلم	2020
11	مكتبة مصر العامة بينها	2013	25	مكتبة مركز سناو الثقافى الأهل	2012
12	مكتبة مصر العامة الزاوية الحمراء	2014	26	New York Public Library	2010
13	مكتبة مصر الجديدة العامة	2010	27	Queens Public Library	2004
14	مكتبة مصر الجديدة بحى الاسمرات	2017	28	Austin Public Library	2012

5/3/3 القسم المسئول عن إنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

بعد التأكد من امتلاك معظم المكتبات العامة لحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي من الأفضل تحديد القسم المسئول عن إنشاء هذه الحساب وإدارته؛ ففي المكتبات المصرية نجد أن قسم تكنولوجيا المعلومات أكثر الاقسام في المكتبة مسئولية عن إنشاء وإدارة الحساب، يليه قسم العلاقات العامة والاتصالات، ثم كل من إدارة المكتبة وقسم التسويق الإلكتروني والخدمات الخارجية، يليه رئيس قطاع الأنشطة ثم كل من أقسام الإعلام وإدارة التدريب والسكرتارية و إدارة النشاط وخدمات القراء. أما مكتبات الدول العربية فقد حصروا إنشاء الحساب وإدارته في قسم الإعلام ثم إدارة المكتبة ومركز مصادر التعلم. في حين نجد المكتبات الأمريكية تقع مهمة إنشاء حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وإدارته على قسم العلاقات العامة والاتصالات والتسويق الإلكتروني والخدمات الخارجية والإعلام .

جدول (23) القسم المسئول عن إنشاء الحساب

القسم المسئول عن إنشاء الحساب		مصرية		عربية		امريكية	
ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
7	33.3	-	-	-	-	-	-
4	19	-	-	1	25	1	33.3
3	14.3	1	25	-	-	-	-
3	14.3	-	-	1	25	1	33.3
1	4.8	2	50	1	25	1	33.3
1	4.8	-	-	-	-	-	-
1	4.8	-	-	-	-	-	-
2	9.5	-	-	-	-	-	-
1	4.8	-	-	-	-	-	-
1	4.8	-	-	-	-	-	-
-	-	1	25	-	-	-	-

6/3/3 استخدام حسابات التواصل الاجتماعي في الإعلام بفيروس كورونا

بعد اجتياح جائحة كورونا جميع دول العالم بلا استثناء ما كان من المكتبات العامة إلا تسخير كل هذه الوسائل في الإعلام والتعريف بالفيروس باستثناء مكتبة مركز سناو الثقافي الأهلي بسلطنة عمان وذلك من أجل زيادة الوعي الصحي به والتعريف بالفيروس وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره والاسعافات الأولية للمصاب وتحديد مستشفيات العزل بكل منطقة.

7/3/3 وسائل الإعلام بفيروس كورونا

جدول (24) وسائل الإعلام بفيروس كورونا

امريكية		عربية		مصرية		وسائل الإعلام بفيروس كورونا
%	ع	%	ع	%	ع	
-	-	-	-	4.8	1	البريد الإلكتروني
100	3	50	2	90.1	19	وسائل التواصل الاجتماعي
-	-	50	2	9.5	2	الإحاطة الجارية

من الجدول السابق يتضح اعتماد أخصائي المكتبات المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي Social media بنسبة كبيرة في الإعلام والتعريف بفيروس كورونا، يليه الإعلام عن طريق خدمات الإحاطة الجاية بكل ما هو جديد من معلومات من شأنها زيادة الوعي الصحي للمستفيدين منها بالفيروس وطرق الوقاية منه، وأخيرا استخدام مكتبة المعادى العامة للبريد الإلكتروني كوسيلة لرفع الوعي الصحي للمستفيدين. بينما نجد أخصائي مكتبات الدول العربية يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي والإحاطة الجارية كوسائل رئيسة في التعريف بالفيروس وطرق الوقاية منه. أما أخصائي المكتبات الأمريكية فيقتصر التعريف بالفيروس ورفع الوعي الصحي للمستفيدين على وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

التوصيات

من خلال تناول الدراسة برامج وأنشطة الوعي الصحي في المكتبات العامة، التي من شأنها رفع الوعي لدى المستفيدين منها بمخاطر جائحة فيروس كورونا وطرق الوقاية منه ومكافحته، وتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وإعداده فنيا للقيام بدور أخصائي

المعلومات الصحية. وفي ضوء النتائج التي عكست مواطن القوة والضعف في ممارسات المكتبات العامة المصرية والعربية والأجنبية لأنشطة وبرامج الوعي الصحي: استطاع الباحث الخروج بمجموعة من التوصيات لعل أهمها:

- 1- إنشاء مكتبة وطنية طبية.
- 2- قيام المكتبات التابعة للمؤسسات الصحية بدعم مشروعات ومبادرات وأنشطة ترتبط بتوفير المعلومات الصحية للمستفيدين.
- 3- تخصيص دبلوم خاص بنظم المعلومات الصحية وتنمية الوعي الصحي.
- 4- ضرورة ادراج مقرر خاص بالوعي الصحي في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- 5- إنشاء موقع للمعلومات الصحية يضم قاعدة بيانات لمصادر المعلومات الصحية وفقاً لاحتياجات المستفيدين وتدريب أخصائي المكتبات على كيفية استخدامها.
- 6- زيادة الدعم المادي للمكتبات العامة لضمان قيامها بدورها المنشود.
- 7- وضع استراتيجية بالمكتبات العامة تضمن استمرار الأنشطة والفعاليات الخاصة بالوعي الصحي طوال العام.
- 8- إنشاء بروتوكول تعاون مع وزارة الصحة لعقد المزيد من ورش العمل حول جائحة كورونا.
- 9- تدريب المستفيدين بالمكتبات العامة على أساليب البحث عن المعلومات الصحية وأسس تقييمها.

المصادر والمراجع

- 1- عبد الملك عبدالعزيز الشلهوب . ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي . المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال . ع 30 (يوليو / سبتمبر – 2020) ص 109.
- 2- Parker R. "Health literacy: a challenge for American patients and their health care providers." Health Promot Int . 15.4 (Dec .-2000) 83-277.
- 3- محمد فتحي عبدالهادي ؛ نبيلة خليفة جمعه . المكتبات العامة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001 . ص 17-18.
- 4- بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994م . - متاح في <http://archive.ifla.org/VII/s8/unesco/arab.pdf> بتاريخ 2021/2/6.
- 5- منظمة الصحة العالمية تعلن فيروس كورونا وباء عالميا متاح في <https://www.who.int/ar/> بتاريخ 2021/2/6
- 6- فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية . متاح في [https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov)) بتاريخ 2020/10/6
- 7- شعبان عبدالعزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث. - ط 1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- 8- محمد سعيد محمد سعيد. مدى تفعيل قوانين برونو للخدمات المرجعية في المكتبات العامة المصرية ودورها في نجاح المقابلة المرجعية " مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية . مج4 ، ع35 (ديسمبر 2021): ص ص 4835-4836.
- 9- هايدي مصطفى . تعريف الوعي الصحي وأهميته . (موسوعة الموسوعة العربية الشاملة) . 2020 . متاح في <https://www.mosoah.com/health/public-health-and-safety/health-awareness/> بتاريخ 2021/2/16.

10- DHHS. Healthy People 2010: Understanding and Improving Health. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services, 2000.

11- American Library Association Presidential Committee on Information Literacy: Final report [Electronic version]. Chicago, IL: American Library Association, 1989. Oct. 2009 .

Available in . <http://www.ala.org/>

12- Health information literacy definitions. 2003. Medical Library Association Task Force on Health Information. August 2009

13- Institute of Medicine. Health Literacy: A Prescription to End Confusion. Washington, DC: National Academy Press, April 2004.

14- حسن السباعي وآخرون . التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه. - الرياض : دار السباعي للنشر، 1416هـ ، ص 8.

15- أهمية الوعي الصحي 2021. متاح في

<https://www.muhtwa.com/226941/%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D9%86-D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A/2021/1/22>

بتاريخ

2021/1/22

16- مرام محمد . الوعي الصحي ومقاومة الأمراض. متاح في

<https://www.mlzamy.com/subject-expression-health-awareness-resistance-diseases>

بتاريخ 2021/1/22

17- عماد عيسى صالح، أماني محمد السيد. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الأنفلونزا. بحث مقدم للمؤتمر العشرون للاتحاد

العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم). المغرب - الدار البيضاء، (9-11 ديسمبر 2009م). ص 5-6.

18- جهاد كاظم العكيلي. الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز. الباحث الإعلامي. ع 27 (2015)، ص 122-123.

19- مرام محمد. الوعي الصحي ومقاومة الأمراض. مرجع سابق.

20- اليونيسيف. مرض الفيروس التاجي [فيروس كورونا] (كوفيد-19): ما الذي ينبغي أن يعرفه الآباء والأمهات. 18 / مارس، 2020. متاح في <https://www.unicef.org/ar> بتاريخ 2021/2/16.

21- اليونيسيف. المرجع السابق نفسه.

22- مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19). متاح في <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963> بتاريخ 3/17/2020

23- Morales, - Macey, Hines, Shawnda. Public libraries launch, expand services during COVID-19 pandemic. Available in. <http://www.ala.org/news/press-releases/2020/04/public-libraries-launch-expand-services-during-covid-19-pandemic-0>. 10/2/2021.

24- Le Rossana Morriello, Maria Stella Rasetti, Claudia Bocciardi. biblioteche al tempo del coronavirus. Biblioteche oggi. Vol 38. aprile (2020). P.22

25- عماد عيسى صالح، أماني محمد السيد. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي. مرجع سابق ص 11.

26- Smith, Candice; Kara Logsdan. Op. Cit.

27- Health on the Net Foundation. HONcode site evaluation form. Oct 2009. available in .

<https://www.hon.ch/HONcode/Patients/HealthEvaluationTool.html>

28- Medline plus Guide to healthy web surfing. Oct. 2009 . available in .

<https://medlineplus.gov/healthywebsurfing.html>.

29- . متاح في saveفعاليات مبادرة

<http://ebdaalex.gov.eg/?q=content/%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA>

30- ياسر أحمد. استخدام شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في التعليم. -

استرجعت بتاريخ 2020/8/10. متاح في <http://www.scribd.com/doc>

31- "Use of whatsapp for educational purposes", jagandhere, Retrieved 25-8-2020. Edited

32- اليوتيوب التعليمي . استرجعت بتاريخ 2020/9/10 م . متاح في

<https://sites.google.com/site/ahlamalqohaiz/home/alywtywb-altlymy>

33- انستغرام. ويكيبيديا الموسوعة الحرة . استرجعت بتاريخ 2021/4/7 . متاح في

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85>

34- "How to use Twitter", www.digitalunite.com, Available in 23-7-2020.

35- تليجرام. ويكيبيديا الموسوعة الحرة . استرجعت بتاريخ 2020/9/18 . متاح في

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85>